الكتاب الأول

بائع الأقنعة و درب الجماميز

مسرح

صلاح الوسيمى

المجلس الأعلى للثقافة



الكتاب الأول

- ٢٤ -

١- بائع الأقنعة

٢- درب الجماميز

مســـرحيتـان

صلاح الوسيمى

التصميم الأساسى للغلاف محى الدين اللباد ، أحمد اللباد

لوحة الغلاف للفنان / فاروق بسيونى

١ - بائع الأقنعة

الجزء الأول

لا وجود لخشبة المسرح التقليدية كراسى الجمهور موزعة بشكل يساعد على الرؤية ، والإحساس بالتواجد داخل عربة غريبة - غير تقليدية - أمام كرسى السائق توجد لوحة صغيرة مكتوب عليها « النزهة » الزجاج الأمامى للعربة يمكن أن يحل محله شاشة عرض سلويت .. يدخل الجمهور ليجلس فى الإضاءة العادية. تترك أماكن محددة للممثلين الذين يدخلون فى ملابس عادية مختلفة ويجلسون فى أماكنهم بجانب الجمهور . يسمح لهم بالحركة .

- يدخل السائق بعد جلوس الركاب جميعا ليغلق الباب ويبدأ فى جمع النقود من الركاب وتوزيع التذاكر ويتجه للتحرك بالسيارة يفاجأ بشاب وفتاة يواجهان السيارة ويحاولان القفز لداخلها

وهما يحملان طاولات مبيعات مختلفة وحقائب مليئة بالبضائع .

- يتوقف بعنف منزعجا ويصرخ فى البائع والبائعة لكنهما يدخلان بسرعة داخل السيارة ويصيحان فى مواجهة السائق والركاب معا .

البائع : يلا ندخل بسرعة .

البائعة : المهم أنه مقدرش يفلت مننا .

السائق : هو إيه اللى مقدرش يفلت .. خلصونا انتى وهو .

البائع : ماشى ياحلاوة .. زباين عسل .

السائق : عسل بصل .. خف تعوم .. توكلنا .

البائعة : يلا ياخفيف وخليك خفيف .

البائع : وبدينا بالصلاة والاستفتاح والرزق على الفتاح وزودناه كمان صلا . واللى ميصليش يجيله الأوا .. واللى ماينفعناش تجيله مصيبه محبكة وملبكة مايقومش منها إلا والدنيا على دماغه متدربكة .. قولوا أمين .

البائعة : (تلاحقه) ومعانا أحلى حاجات ومحتاجات ويابخت اللى اشترى وقال هات . النفتلين بليه . والمستكه والحبهان والكراسات .. وجلد الحنفيات . والأمشاط والفلايات والشربة والمغات للنفسه والولده وكل الحاجات والمحتاجات .

البائع : والشيكولاتة . والغوايش . والحلقان والبازارات والخردوات ومعروضات السوبر ماركتات .

البائعة : وأدوات المكياج والبواريك وكافة أنواع الأكسسوارات وطرح المحجبات ..
البائع : والشيكو بيكو .. الشيكولاتة اللذيذة يابهوات . ويا أفندية ياهوانم وياستات هه . مين نده وقال هات .. أيوه أيوه يلا قول قول هات وحنسهل باقى الحسابات .
البائعة : ياسلام سلم بضاعتنا بتتكلم ..
البائع : عشان الحبايب الأربعة بجنيه .
البائعة : يامجلى للقلب ياسكر نبات . يامحلى صوت البنات وموفر الحسابات .
البائع : ياعينى . ياعينى ع الأوكازيون وعلى كل الأصناف والحكايات . مين رد ، وقال هات . من غير خناقات .
البائعة : طيب زودناهم السته بجنيه .
البائع : تقف علينا بالخسارة ياوليه ..
البائعة : وعشان الباشا بقم التمانية بجنيه .
البائع : إيه ؟ الهانم قالت العشرة بجنيه وعشان عيونك الاتناشر بجنيه . يعنى التلاتة ..
البائعة : بربع جنيه
البائع : التلاتة ..
البائعة : بربع جنيه (تصفق) ..
البائع : يلا شيل بسرعة . والفرصة معاك .
البائعة : ألحق وشيل .
البائع : التاجر محبوس وعاوز فلوس . وقلنا نبيع بخسارة .

البـــائعـــة : ماشى هه . تلاتة للهانم

البـــــائع : وخمسة للبيه .. أيوه جاى . .

البـــائعـــة : والأستاذ بسرعة عاوز دستة . يلّا شيل .

البـــــائع : ويابخت من أخد واشترى فى البراح .. وفى الآخر حايبقى مرتاح .

البـــائعـــة : اشتروا . اشتروا . انتو لسه فى الأمان .

البـــــائع : وادى الزباين ولا بلاش . وأنا مش واد بكاش . وحوش ياحواش . مالكم ساكتين ليه ؟ .

البـــــائع : لقمه بالحلال .ولا مدة الإيد بالسؤال . (بانفعال) .

البـــائعـــة : أصبر عليهم شوية .. ونديهم فرصة تانية .

البـــــائع : ماشى . طب آخر كلام ولما نشوف . أقولكم شيلوا بلاش ..

البـــائعـــة : الراجل اتجنن ..

المحـــــامى : دى بضاعة أبلكاش .

البـــــائع : أنت بكاش . اكسر ودوق .

البـــائعـــة : أنت خوشنى . وشويش يازباين ودوقوا بلاش وجربوا .

الممـــرضـــة : (منزعجة) الله . إيه ده .. مش عاوزين . أف . إيه ده .

البـــائعـــة : خلاص ياختى محدش غصبك .

الشـــــاب : شغل تسول وصياعة

المحـــــامى : مظبوط والمتسولين المفروض يمسكوهم

البـــــائع : بقى بنقولكم بالذوق . تقوموا تشتمونا .. وتسول

وصياعة . ومظبوط .

المحــــامى : مظبوط .

البــائعــة : وعمالين ندلعكم . ياهوانم . ويابهوات .

البــــائع : وياريتهم حصلوا حاجه . أصل الباشاوات بيركبوا زلمكات . والبهوات بيركبوا عربيات وانتو بتوع الأتوبيسات .

الســـائق : جرى إيه يا اخوانا . انتو طالعين تبيعوا ولاتبكتوا الزباين . . خلصونا .

البــــائع : جرى إيه ياحلاوة .. كله بثوابه .. وانت .

الســـائق : أنا إيه .. غير اللون وخف نفسك .

البــائعــة : عندك حق .. ماشى .

البــــائع : وماله .. أمرك ياسيد الناس .

الحــــساب : الكلام كتير وكله فى الهوا .

المحــــامى : مش مظبوط .. الكلام له قانون وأصول

البــــائع : كله كلام فى كلام .. أهو كلام ..

البــائعــة : هو أنت منهم .. ده كلام فى الهوا . ماتيجى نشغله معانا ..

البــــائع : لسه بدرى . يشترى الأول .

البــائعــة : ميت فل وعشره .. الشرا الأول .

الشــــاب : اشترى . (يضحك) .

الممــرضــة : إيه ده .. ضحكتك غريبة مالهاش معنى ..

الشــــاب : الكلام ده غلط .

المـمـرضـة : أيوه .. خلاص غلط (فى تراجع) .
المحـامى : مظبوط .. وإيه اللى صح .
البـائع : أنكم تشتروا بقى وتخلصونا .. أحسن لكم ياساتر
ش ١ : هو البيع ده أصله إيه ؟.
ش ٢ : والشرا كان برضه ليه ؟ .
طـالـبـة : أيوه بنشترى المذكرات والكتب فى الجامعة .. وبرضه بنشترى الماكياج .
الشـاب : والشرا غلط .. والبيع غلط . ما أنا اشتريت طلع غلط أكبر غلط .
البـائعـة : باين عليك لا أنت شارى ولا أنت بايع . ومقشفر وحالك عدم ..
الشـاب : وخدوها من غير بيع ولا شرا . وبرضك غلط
المحـامى : مظبوط .
السـائق : هو أنت منهم وإلا إيه . عمال صح وغلط . وخدوها وما خدوهاش . ماتقول كلام صح .
المحـامى : مضبوط .. أكيد السكة غلط .
السـائق : السكة دى اختصاصى ومحدش له دخل بيها خليكم أنتم فى نفسكم ..
البـائع : والسكة مفتوحة للبيع والشرا .. يللا اشتروا .
البـائعـة : استفيدوا بالوقت
الشـاب : ضاع هدر راح فطيس
البـائع : اشترى بقى . سيبك من الكلام الفارغ ده ما هو

محسوب عليك ..

المـمـرضـة : إيه ده .. هو ماله زى الحقنة ليه ؟ .

الطالبـة : حاجة غريبة . أنا مش فاهمة حاجة .

المحـامى : مظبوط .. ده بيع بالإكراه . القانون يمنعه .

الشـاب : قانون .. ماهو ضاع . وبالقانون

السـائق : الواد ده شكله مش طبيعى .

المحـامى : مظبوط .

الشـاب : أنت منهم أو على الأقل زيهم ..

المحـامى : مظبوط .. أنت مش طبيعى .. وأنت زيهم ..

المـمـرضـة : هو إيه ياختى ده .. معاهم معاهم .. عليهم عليهم (للشاب) ومين ياخويا اللى أخده منك ..

السـائق : وبعدين فيكم وفى يومكم اللى مش فايت ده

المحـامى : ماهو أنت ..

السـائق : أنا أيه .. أنا شايلكم وماشى بيكم وبهمكم وغمكم من ساعة ماركبتم . ومفيش فايدة .

الشـاب : أنا ماقلتش حاجة على حد . أنت اللى

المحـامى : (مقاطعا) أنت القانون معاك .. بس مش فاهم خد ٣٢ شارع شبرا . كارت للبيه . كارت للهانم ..

البـائع : ما أنتم مختلفين مع بعض أهه .. أمال متفقين علينا ليه أفهم .. أشتروا

الشـاب : المهم أن كل حاجة إتاخدت وأتوضبت . وبالقانون برضه

الطالبـة : أن باتعلم أعزف على القانون لأنه حلو .

المحامي : ما تجبيش الغلط في القانون ..
البائعة : انهو قانون ..
الممرضة : ليه مش بتداوي أمورك وتربط شغلك ..
البائع : ما هو لازم تشتروا مفيش وقت .
الشاب : الوقت ضاع .
البائع : اشترى . ما هو البنى أدم واحد من اتنين يابيبيع يا بيشترى . وأنا بابيع. يبقى لازم تشترى
البائعة : (تصفق) حلاوتك يامتنور .
البائع : شفتى يابت ..
المحامي : مظبوط .. الدنيا بيع وشرا .. كارت . كارت .
البائع : الحق نفسك واشترى .
البائعة : اشتروا نفسكم . شفولكم سكة . اشترى أنت
ش ١ : هى إيه الحكاية .. هو بيع ولا ...
ش ٢ : لا ده شرا .. بس إزاى .
الطالبة : فعلا أنا نفسى اشترى . لكن منين . مفيش
البائع : أشترى انفد بجلدك . دى فرصتك . اشترى
الشاب : ما هو أنا طالع عشان .
البائعة : (تقاطعه) ده جاهز ماناخده معانا . (للبائع) . برضه لازم يشترى الأول .
البائعة : يلا فرصة . أوكازيون اشترى . وعندك فرصة الاختيار والخيار .
السائق : الله . الله . إيه ده بقى . هو إيه أصل الحكاية .

البـــائـع : وأنت مالك خليك فى حالك .

السـائق : ما اتفقناش على كده ..أنتم غيرتم الكلام .

البـائعـة : أتوبيس سكة وزبائن سكة ..

المحـامى : مش مظبوط .

الممـرضـة : أيه ده .. ياى .. بتقول إيه دى .

المحـامى : (للبـائعين) أنتم كلكم كـلامكم مكشـوف والرول بتاعكم مش مظبوط

الممـرضـة : عاملهم بالقانون بتاعك .

السـائق : مكفول للجميع . وإحنا ماشيين معاكم بيه ، والكل راكب والتسعيرة موحدة . وعمالين تقولوا وتعيدوا .. محدش قلكم حاجة . حتى أنتم (للبائعين) .

البـائع : روق . روق .. إحنا برضه بتوعك وأنت عمنا

السـائق : أيوا عـممنى بقى . ماهو الغلط متى فى البداية . أه سيتلكم الحبل على الغارب

البـائع : مش كده أمال . أستغفر الله (يداهنه) لاتعميم ولاحاجة . أنت سيد الكل ... (للركاب) ياأخوانا اشترو دى فرصة ضايعة اشتروها .

المحـامى : مظبوط .. على كل حال أنت المسئول عنهم وإحنا مش حانشترى .

الشـاب : معاك حق .. (يضحك بألم) .

المحـامى : مظبوط .

السـائق : (للمحامى) أنت كلامك كتير على الفاضى .

المـمـرضـة : أف .. إيه ده .. خلاص ياسمك إيه ..اسمك إيه ؟
الشـاب : أنا اسمى ..
البـائع : خلاص كله يشخشخ جيبه ..
البـائعـة : ويرمى بياضه ..
البـائع : والمستخبى يبان .
البـائعـة : واللحاليح تتلحلح وتقب .
البـائع : ومعانا التوك والغوايش والحلقان . والبواريك والضفاير والماكس فاكتور . والبودرة والمسكرة والمسخرة بكل الألوان .
البـائعـة : وبالاختيار . لازم من الشرا ومن غير لف ولا دوران ..
المحـامى : مرفوض كله مرفوض .
الشـاب : ومن حقهم يبيعوا ويشتروا .
البـائع : دول مش مقدرين اللى هما فيه
البـائعـة : مع أنهم مخيرين ..
البـائع : وساعتها حايبقوا مسيرين وبكل حاجة ملتزمين .
البـائعـة : قانون الحياة لازم يكون .
الشـاب : سبحانه خالق الكون .
البـائع : يبقى كل واحد ياخد حقه . وهما حقهم دلوقت ..
البـائعـة : خلاص يختاروا .
السـائق : هوايه اللى يختاروا . أنا اللى من حقى أختار الطريق .
الطالبـة : أنت السواق وده حقك .
البـائعـة : لون بسرعة

البائع : ومعانا نجيب محفوظ والتفسير للشيخ الكبير .

السائق : وأنتو مالكم ومال الحاجات دى كفاية عليكم البنس والفلايات والشيكولاته والحاجات دى .

البائعة : ماهم برضه لهم زباين وإحنا نحب نشتغل على الكل .

المحامى : بياعين مثقفين .

الشاب : مش قلتلكم بتوع كله .. أكيد هو ده اللص بتاع نجيب محفوظ

البائع : وبعدين فاكر نفسك ناصح ولا أنت بس اللى بتقرا ماهو لو أنا اللص يبقى أنتم الكلاب

البائعة : حلاوتك يامثقف يادارس .. أيوه كده .

المحامى : وليه الغلط ده .

السائق : أتلم ياجدع أنت وهى وبلاش غلط .. بدل ما أنزلكوا من العربية ..

الممرضة : أه نزلهم دول لسانهم طويل وبيشتمونا ..

الطالبة : أيوه عيب كده .

البائع : أنا بَرُدْ على الأستاذ وكلامه معايا مش أكتر .. يعنى نجيب محفوظ عنده ناس كتيره اشترت الكتب بتاعته والقصص . واستفادت من حرية الاختيار

الشاب : وعنده ناس باعت وماشترتش حاجة

المحامى : واللى اشتروا عنده كان لهم هدف ومعنى واشتروا حاجات مهمة ..

البائعة : أنا مش فاهمة حاجة غير أنهم اشتروا . وأنتم لازم تشتروا زيهم . يلا اشتروا ..
البائع : وحتى اللى باعوا عنده كانوا تحت ظروف .
السائق : مش زيك بلطجية .
البائع : أنا بابيع لأن شغلى كده أنا أبيع وأنتم تشتروا
السائق : عليه النعمة آخر نزاجه ..
المحامى : على كل أظن دى فلسفة كاتب فى أعماله وحياته وحياة مجتمعه . ودى فوق مستواك وأحسن لك خليك فى حالك .
البائع : أنتو نازلين فينا بهدله على كل العبره بالآخر وحاتشوفوا
البائعة : وساعتها أبقى أتفلفس يا جميل .
الممرضة : أنتم حاشرين نفسكم فى كل حاجة ليه
البائع : خلاص نرجع مرجوعنا للأوكازيون الكبير .
البائعة : والشرا عندنا مالوش نظير . ويلا يا أستاذ . يلا يا أبلة خديلك شنطه ....
البائع : ومعانا التفسير للشيخ الكبير
البائعة : أه .. الشيخ الكبير..
المحامى : وده راخر ليك فيه ؟ .
البائع : الدين لله .. وحق للجميع .
الشاب : ونعم بالله .. بس أنتم
البائع : إيه .. إحنا نعرف ربنا أكبر من ناس كتير منكم ..

البائعة : وعندنا ضمير كمان ..

السائق : عظيم يبقى تسيبوا الناس فى حالهم وتتكلوا على الله

الممرضة : مش عاوزين نشترى أيه ده .

البائع : إحنا تكلنا على الله مش على حد منكم . وبعدين إحنا قلنا عندكم حرية الاختيار يعنى تشتروا والا ماتشتروش أنتم حرين لكن دى فرصتكم وأحسن لكم تشتروها .

البائعة : وإحنا قلبنا عليكم

البائع : على كل حال أنتم ناس مفلسين

المحامى : عيب لما تقول كده إحنا معانا مراكزنا وفلوسنا لكن مش عاوزين نشترى .

البائع : فلسكم مش فى الفلوس بس . أنتم مفلسين فى كل حاجة . يعنى فى عقولكم وفكركم وفلوسكم وحياتكم وشراكم وبيعتكم وعقيدتكم كل حاجة كل حاجة .

السائق : أنا حاضطر أنزلك لأنك عمال تزودها قوى . يعنى إيه مفلسين فى عقيدتنا

البائعة : ومقشفرين كمان ..

البائع : ماهو . حتى التفسير محدش حاول يشتريه مع إن ده مفيد والناس كلها اليومين دول نازلة شرا فيه . أنتم محدش عاوز يشترى .. إيه حكايتكم أنتم إيه ؟

الشـــاب : أنت اللى إيه .. ثم أنت مـالك . عندنا ياسـيدى اشترناه من غيرك .

المحـــامى : وبعدين الدين معاملة وحياة وسلوك ومبدأ

الممـرضـة : فعلا إنما الأعمال بالنيات . المهم النية السليمة

السـائق : الله هو أنت طالع تبيع ولاتعمل إيه بالظبط .. خليك فى حـالك وشـوف أكل عـيـشك وبيـعك ولاً تنزل وتخلصنا .

البـائعـة : بيع ياعم وأهو كله فايده ليهم برضه ..

البـائع : خلاص . ومعانا كراريس وأساتيك وأقلام رصاص .

البـائعـة : للتلميذ الشاطر والخيبان . (تشير للشاب) اللى زيك كده ..

الشـــاب : عـيب كـده إنتى أيه . خليكى مـؤدبة . ثم أنا مش خيبان

المحـــامى : لسانهم طويل . أنا عمرى ماشفت بياعين بالشكل ده.

الممـرضـة : دول مش بياعين .. دول لزقة .. لبخه حاجة كده ..

الطـالبـة : طفيليين .

السـائق : عاجبكوا كده طالعين تبيعوا كرهتم الناس فيكم .. خفوا بقى واتكلوا على الله .

البـائع : من عرف الله ولم تغنه معرفة الله فذاك الشقى .

البـائعـة : ونتوا بقى الشقى .

المحـــامى : وبيتكلم بالنحو كمان وأنت مصيبتك سوده .

الشـــاب : لا وإيه . إحنا بقى الشقى .. أمال أنتم إيه ؟ .

المـرضـة : دول أي حاجة غير أنهم بياعين .

البـائع : إحنا أي حاجة وماله . بس حانبعلكم وبالعافية وغصب عنكم ولما نشوف .

السـائق : يعنى وبعدين فيك أنت وهى بقى .

المحـامى : ماهو أنت .

السـائق : أنا إيه . أهو أنتم كده . كل حاجة تحدفوها على غيركم

البـائعة : على كل حال محدش غصب على حد وبعد كده الكلام حايبقى جد .

الشـاب : ده تهديد بقى .

المحـامى : كده غلط .. أكبر غلط ..

المـرضة : أف إيه ده .. سيبونا فى حالنا بقى .

السـائق : خلاص . كفاية كده . كله يلزم حده .

البـائع : أنتم ناس عاوزين

البـائعة : خليك حليم .

ش ١ : العيال دى تبقى إيه

ش ٢ : أسكت أسكت ليسمعوك

البـائع : ماشى . ومعانا الفرفشة والنعنشه .

المـرضة : هو إيه ده ياخويا . أتوبيس ولا كباريه .

البـائع : ياواد يامـلقاط يا ملقط . تعـالى غـنيلى واتنـطط (يغنى)

الشـاب : وكمان يتنطط .. (فى سخرية) .

السائق : ياجدع أنت أهمد السكه صعبه .

الممرضة : والعلاج فى التأمين عذاب فى عذاب . شغل موظفين تبقى خلصت .

البائع : ومعانا شرايط إغراء .. أحلى أفلام الموسم .

الممرضة : ياى ده إغراء

الطالبة : يالهوى دى حاجة عيب .

الشاب : ضياع فى ضياع .

المحامى : أيه ياأخى . (للشاب) كده مش مظبوط .

الممرضة : (منزعجة) إيه ده .. باين عليك مجنون ..

الشاب : أنا مجنون .. عالم مخابيل فاضيين .

البائع : ماتهمد . خلينا نشوف شغلنا .

المحامى : ماتهمدوا كلكم .. ده اعتداء على الحريات .

الممرضة : كفاية بقى (تصرخ) أعصابى مش قادره

السائق : خلاص كفاية كده . أنا صبرت عليكم كتير . كله يسكت ومش عاوز ولا كلمة ..

البائع : (بانفعال) خلاص كده . مابقاش منه . إحنا جربنا كل حاجة .

البائعة : يعنى .

البائع : خلصوا كل الفرص وزيادة .

البائعة : بس ده صعب عليهم ..

البائع : نقطع العرق .

البائعة : طب ..

البـــائـع : لامفيش فايدة .. أجهزى ..

البـائعـــة : ماشى .. يلا أطلع .

البـــائـع : (يبدو السلاح .. تبدو حركة تأثير ظهور السلاح فى حركات الركاب مع موسيقى تصويرية وتغيير إضاءة وأصوات متداخلة للركاب) . ومعانا كل أنواع السلاح وألوانه ..

البـائعـــة : والكلام دلوقت للســــلاح وآن أوانه .. (ينطلق الرصاص من جميع الاتجاهات مع الصوت والإضاءة والرعب الشديد) .

الجزء الثانى

المثلون فى حالة رعب وذهول .

الحركه غير طبيعيه ، وفى كل الاتجاهات . البائع والبائعة يقفان كما هما فى نهاية الجزء الأول .

الشــاب : سى .. سى سلاح .

المحـامى : إجرام .. إجرام .

الممـرضـة : وليه .. أصله إيه .

الطـالبـة : ضاع .. ضاع .

الســائق : ما اتفقناش على كده . ما اتفقناش .. ممنوع هنا حمل السلاح

البــائع : وإيه يعنى ما اتفقناش

الشــاب : وليه ؟

ش ١ : العيال دى تبقى إيه ؟

ش ٢ : هما بيعملوا كده ليه ؟

الممرضة : يالهوى .

المحامى : مش مظبوط .

السائق : ده صوت الشكمان

الشاب : حرام عليكم .

الممرضة : تكونش دى غرفة العمليات .

الطالبة : المكان غريب .

المحامى : هى دى قاعة المحكمة

السائق : هو إيه اللى حصل .

البائع : أيوه خليكو فى التوهان ..

البائعة : حلو ده عز الكلام .

البائع : فرجونا كمان وقولوا .

ش ١ : الحاجات دى كانت زمان ..

ش ٢ : هو ليه راح اللومان ..

السائق : كل وادى صاحبه فيه

الشاب : هو سافر .

الممرضة : ماهو أصل الجرح واسع .

السائق : لا مش كده .. لا يا أخونا . لا لا لا .

البائع : عندك (يهاجمه) .

البائعة : إيه .. حاتنسى نفسك .

البائع : ولا إيه

السائق : لا بأه أنتوا اللى .

البائع : أصحى فوق . إحنا إيه ؟ .

السائق : ما هو أنا دلوقت كشفتكم خلاص
البائعة : عاوز تقول إيه .
السائق : أنتوا عيال بلطجية .
المحامى : مظبوط .. أيوه فعلا .
الممرضة : أيوه حرمية .
السائق : أنا أديتهم فرصة يركبوا ويبيعوا عشان يسترزقوا لكن هما نسيوا نفسهم ..
البائع : جرى إيه .. أنت أديتنا الفرصة أه .
البائعة : خد وهات ...
السائق : بس من غير بلطجة وسلاح .
المحامى : أيوه استعمال سلاح نارى .. ده اعتداء على الحريات دى جريمه ضد المجتمع
البائع : ده حقنا وإحنا بنمارسه
الممرضة : حقكم تعملوا كده ؟ .
الشاب : ومين أداكم الحق ده .
البائعة : إحنا ..
البائع : أيوه .. من رأى منكم منكرا .
السائق : وهوفين المنكر
البائعة : عندكم
السائق : ده وضعكم هو اللى منكر
الشاب : ومحتاج تقويم .
المحامى : مظبوط وبالقانون .

البائع : وانتم محتاجين اللى يحاسبكم .

السائق : الغلط منى فى البداية .. ماحسبتهاش صح وسبتكم على راحتكم ..

البائعة : لازم تعرف أن إحنا عاملين حسابنا من الأول .

السائق : يعنى إيه ؟ .

البائع : يعنى سواء حسبتها ولاما حسبتهاش إحنا حاسبنها ومرتبينها من الأول . ومن قبل مانركب

المحامى : ده بقى مع سبق الإصرار والترصد .

السائق : وإيه المطلوب ؟ .

الممرضة : انتم ناس غشاشين .. وخلاص بقى البيع مش بالعافية ..

الشاب : والعنف مرفوض يا أخوانا .

البائع : على كل حال إحنا لسه ما ابتديناش الحساب .

السائق : ويبقى أيه الحساب ده كمان .

البائعة : (تتوه) قصده يعنى حساب البيع .

السائق : ومين أداكم حق الحساب وحق البيع .

البائعة : (تنافق) أنته .

السائق : وأنا لغيته .

البائع : ما بقاش ينفع . فات الآوان .

البائعة : ودلوقت بقى كله بالأمر .

السائق : واحنا بنرفض الكلام ده .

المحامى : والسلاح اللى معاك . مايدكش الحق فى اللى أنت بتقوله ..

الشـــاب : طب ممكن نتكلم .. نتحاور .

الســـائق : ده صنف ماينفعش معاه الكلام ..

المحـــامى : القانون والقوة . أحسن حاجة مع الصنف ده .

الممـــرضـــة : أى حاجة بس خلصونا منهم ..

البـــائع : كلامكم كله فى الهجايص .

البـــائعـــة : وإحنا خلاص سبقناكم ..

البـــائع : واللى سبق أكل النبأ ..

البـــائعـــة : وحكايتكم وخيبتكم مش على حد ..

البـــائع : والكلام بقى للسلاح ..

الســـائق : إحنا صبرنا عليكم كتير (البائع والبائعة يزيدان من إستعمالهما للسلاح ويتراجع الجميع ويبدو المحامى فى محاولة التفاف وتحاور) .

المحـــامى : القضية عاوزه صبر .

الشـــاب : هو كل شوية .. صبر صبر .

الممـــرضـــة : ياما صبرنا كتير . (فى يأس) .

الطالبـــة : طول عمرهم يقولوها .

الشـــاب : أصل بعد الصبر قبر .

ش ١ : هو صبر القبر ليه .

ش ٢ : هو أصل قبر الصبر فيه ..

البـــائع : قبركم .. صبركم .. مركم .. بكاكم .. ضحككم .. غلبكم .ذنبكم . سقاكم . عذابكم . عذركم . حسابكم ليكم كلكم .. وذنبكم على جنبكم .

البـائعـة : أثمكم . وطهـركم ، وزرعـكم . وخلعـكم من أرضكم وأنتم شـاربـين من الكـاس كـلكم على بعـضكم

البـائـع : لكنكم نسيتوا نفسكم . وخلاصكوا لازم من قلبكم .

البـائعـة : هم ناس منكم . لكن لعبوا بيكم وغرقوكم وفى الوحل حطوكم والخلاص ليكم . لازم يكون بأيدكم ..

السـائق : ده تحريض واضح مرفوض

البـائـع : الذندقة والكفر زادوا فى الميزان ..

البـائعـة : والذنوب ملت الصحف .

البـائـع : يعنى لازم تتغسلوا من جواكم ..

البـائعـة : وتتطهروا من براكم ..

البـائـع : والخلاص لازم جى .

البـائعـة : والهلاك أصبح مصيركم ..

البـائـع : ولابد من التطهير . يمكن يخفف المصير

السـائق : (بانفعال) . ده كلام ناس مجانين ..

المحـامى : دى المسألة وصلت للتكفير والتطهير

الشـاب : والهلاك مصيرنا ليه ؟ .

الممـرضـة : ياساتر يارب . دول ناس مش طبيعيين

السـائق : محدش حايسكتلكم ولايلململكم ..

المحـامى : وانتوا بقى اللى شرفا ..

ش ١ : بينى وبينك ده كلام عبط .

ش ٢ : أيوه دول عيال لبط .

الممـرضـة : أه .. نشال . ورقاصة .. هى هى .

الطالبة : أخص .
المحامى : رقاصة نقل عام . (يضحك)
السائق : والطبال إرهابى .
الشاب : بتوع كله .
البائعة : باقولكم إيه .. إحنا بياعين أه .
البائع : (مقاطعا) لكن نشالين وحرمية والكلام ده لا ..
البائعة : متزعلش نفسك سيبهولى .
السائق : أنتو فاكرين إيه ؟ هو يعنى عشان ما أنتم ماسكين سلاح مش حانواجهكم . لا أصحوا . فوقوا
المحامى : أيوه .. مظبوط .. وبعدين إحنا أقل واحد فينا أشرف وأنضف منكم ..
البائع : جايز زى مابتقول كده . لكن أنتم ذنوبكم كبيرة وواضحة .
الممرضة : ذنوبنا واضحة . أنتم اللى عايشين على التنطيط والنصب .
البائعة : على كل حال . المغالطات عندكم كتير ..
البائع : وما فيش إنسان من غير أخطاء ..
المحامى : خلاص يبقى مش من حقك تقولنا ذنوبكم ونطهركم ..
الممرضة : أه .. وتعملوا فيها مش عارف إيه ؟ .
المحامى : يعنى اللى بيته من قزاز مايحدفش الناس بالطوب .
السائق : أظن كده انكشفت أنت وهى . واتلموا بقى
الشاب : ومن كان منكم بلا خطيئة

البـــائـع : برضـــه لا . ولازم نحـــاســـبكم .. لأنكم أنتـم اللى وصلتونا لكده . من غير ماتسألوا نفسكم

البـائعـــة : وحانفرض عليكم كل اللى إحنا عاوزينه .

البـــائـع : واللى اتعمل معانا منكم ومن رجالتكم وناسكم . إحنا حانعمله هنا فيكم ومعاكم ..

الســـائق : دى صياعة .. وعجز وقلة أدب

البـــائـع : ماشى . حتى إن كان لكن كله حايمشى

البـائعـــة : وبالطريقة اللى على مزاجنا

المحـــامى : على كل ده ضد الشرعية .

الســـائق : وضد الناس كلها .

الشــــاب : والإنسانية .

الممـــرضـــة : مرفوض . القسوة والعنف . مرفوض .

الطالبـــة : والعذاب ليه ؟

الســـائق : ده أسلوب العجزة اللى ناقصين عقل ودين ..

المحـــامى : على كل حال أنتم نهايتكم محتومة وحكمتم على نفسكم ..

البـــائـع : كان عندكم فرصة الشرا والحرية ..

البـائعـــة : وكان كله فى البراح .

الممـــرضـــة : إنتوا تستاهلوا الإعدام ..

الشــــاب : فعلا .

المحـــامى : ده أقل حاجة ..

الســـائق : أيوه تستاهلوا الإعدام .

البـــائـع : أنتم بقى اللى لازم تموتوا ..

البـائعـة : وإحنا الوجود والقوة .

البـــائـع : وأنتوا العدم والندم .. وربهم حايندموا إزاى .

(يطلقان النار بقسوة والبائعة تفجر قنبلة دخان كثيف لتعطى تأثير انفجار ويبقى الممثلون فى حالة أخرى من الذعر ويبدو الجميع فى حالة مواجهة ويأس ويبدو الممثلون فى جلوس قرفصاء ورعب من حالة إطلاق النار وتغير الموسيقى التصويرية والإضاءة) .

البـــائـع : كله يسكت ..

البـائعـة : مكانكم بسرعة .

البـــائـع : إيه . فوقوا . مكانكم .

البـائعـة : آن الآوان ..

البـــائـع : وزعى عليهم البضاعة من كل نوع ومن كل صنف .

(تتحرك بسرعة لتوزع عليهم أتواب غريبة تشبه الأكفان لكنها ليست أكفان لكى يستعملوها فورا وتشير لهم بالاستعمال الفورى - موسيقى تصويرية لذلك) .

البـائعـة : كله يلبس اللى ياخده على طول .. دى ناس ضايعة ضيعوا كل حاجه حتى وقتنا ووقتهم

البـــائـع : صنف نمرود .. لازم يتأدبوا .

البـائعـة : كله يلبس على طول مفيش وقت ..

الممـرضـة : (فى رعب) إيه ده .. مش حالبسه (تبكى)

الطالبـــة : شكله غريب .
الشـــاب : ده كفن .
المحـــامى : مش شكل كفن .
الشـــاب : أى حاجة الأمر لله .
الســـائق : إنتم إيه حكايتكم بالظبط .؟
البـــائع : إنته مابتفهمش .
البـــائعـة : أصل فهمه تقبل شويه .. معلش .
البـــائع : وزعى عليهم بقية البضايع .
البـــائعـة : استعملوه وألبسوه بسرعة
الممـرضـة : إيه ده ماكياج .. مفيش مراية .. أعمل بيه إيه ..
الطالبـــة : باروكة غريبة قوى .
البـــائع : خلصينا أنتى وهيه استعملوه كده . يللا يا أختى .
الشـــاب : باروكة حريمى أعمل بيها إيه ؟ .
البـــائعـة : البسوا وبلاش غلبة .
المحـــامى : غـوايش وحلقـان دى حـاجـات حـريمى . كـده مش مظبوط .
البـــائع : ياخويا خلصنا .. مظبوط ومش مظبوط .
الســـائق : وأنا كـمـان بودره . لا بأه .. ده شـغـل جنان ولعب عيال ..
البـــائعـة : هيـه .. استعملها بـدل الضرب . أنت فاكـر إيه . يا للا ياخويا . ياللا ياسيدى .
البـــائع : حاوريكم النجوم فى عز الضهر والليل . والنهار ..

البائعة : البسوا بسرعة .. يلا اتمسخوا . كل واحد يستعمل اللى معاه وكفاية كلام . (تستعمل الكرباج ويظهر صوته) .

البائع : (يضحك) غشاشين .. مضللين .

البائعة : بداية تكفير الذنوب .

البائع : أهه الشرا والبيع بالأمر والضرب .

البائعة : شفتم قيمة فرصة الاختيار .. خلاص كله بالضرب ..

المريضة : (تبكى) . إيه ده . فى عرضك ..

الشاب : العذاب فى كل مكان .

الطالبة : وألوانه بقت ألوان ..

المحامى : هو يعنى إزاى ده يحصل معانا ..

ش ١ : العيال دى تبقى إيه

ش ٢ : أسكت أسكت ليسمعوك .

السائق : أنا مش مصدق نفسى . أه ياولاد الأفاعى .

البائع : لازم تدفعوا تمن الضلالة .

السائق : ياما أديت وعملت كتير لكن ماتمرش .

البائعة : آن الآوان لتسديد الدين .

المحامى : انت فاجر مجنون .

البائع : وانت ماجن عربيد .

البائعة : وانت نتاشه مفتريه .

المريضة : إيه ده . أنا .. ياعينى عليه .

السائق : حاجة غريبة . ناكر . ونكير .

البائعة : (للسائق) أما أنت بقى .
البائع : مصيبتك كبيرة .
البائعة : شوف غلابة أزاى ياعينى .
البائع : وزعى الشربه عليهم ..
البائعة : الكل ياخد شربته ويشربها . ياللا تنظف وتتطهر .
البائع : أشربوا على طول .
الشاب : المصايب من كل ناحية .
المحامى : أيه الحظ المنيل ده .
البائعة : مالكش دخل لابالحظ ولا القدر ولا الحاجات دى
الممرضة : (تصرخ) إحنا فين ..إحنا عايشين
الشاب : دنيا دى ولا جحيم .
الطالبة : نفسى فى دنيا حلوه . مش كده .
البائع : أنتم عيشتكم كلها سحت فى سحت
الشاب : يعنى من الدار للنار .
السائق : أدى اللى إحنا أخدناه منكم .. الخراب والدمار والعذاب
البائع : الخراب ده طالع منكم .
البائعة : منكم فيكم ..
البائع : أنت أدتينا الفرصة .
البائعة : لكن العيب جواناسك
المحامى : احنا مظلومين .
الشاب : ومالناش دخل فى اللى بيحصل .

البائعة : أخدتم فرصتكم ورفضتم تشتروا .

البائع : والاختيار حدد مصيركم .

البائعة : أشربوا . (أصوات مختلفة تصدر منهم) .

المرضة : عذاب فى عذاب .

المحامى : خراب فى خراب .

الشاب : أنتوا ناس زى الهباب .

الطالبة : واكتئاب .

المحامى : يامين يغيتنا منهم .

السائق : أنا ياما قلت لكن مكنش حد بيسمع ولا بيجاوب .

البائع : أنتوا مابتفهموش .. دى عمايلكم وتصرفاتكم .

البائعة : والحساب جوا الكتاب .

البائع : ومافيش مغالطة ولايحزنون . يلا وزعى شرايط الكاسيت .

البائعة : يلا كله يشغل الشريط اللى معاه ويرقص عليه .

المرضة : معاناش كاسيت .

البائعة : مالكيش دعوه . حطيه فى العلبة اللى قصادك وهو حايشتغل . ويرقصك بلدى ياختى (تتداخل أصوات الشرائط والجميع يرقص فى هيستريا وبطء وبؤس . وتزداد سرعة الشرائط والحركة معها . يرقصون فى أشكال مختلفة يضحكون يبكون يقفون يجلسون على الأرض إلى آخره ، أثناء ذلك يضع البائع والبائعة خشبة تابوت فى نهاية السيارة)

البائع : عظيم اتفرجوا على الأفلام بالمره .
البائعة : فيلم الهيلاهوب الهيلاهوب . واخبط كرسى فى الكلوب .
البائع : (للمحامى) أنت ورينا زيهم . وانتى مثلى زيها ..
المرضة : (تبكى) ما اعرفش .
البائعة : وأنت مثل زى الشباب اللى فى الفيلم . ورينا .
الشاب : أنا عمرى مامثلت ولا أعرف .
البائع : لازم تمثلوا . بالذوق بالعافية هاتمثلوا
الشاب : خلا .. أهه (فى بؤس) .
البائعة : وأنتى (تزغدها) . وأنتى .
المرضة : حاضر .
الطالبة : أهه . (تجرى) .
المحامى : كل ده ياربى ليه كده . ؟
البائع : إحنا بنقول تمثل مش تغنى (يضحكان) .
السائق : وكمان بتهزؤنا وتضحكوا علينا . المسألة زادت عن حدها
البائعة : نعم ياخويا حاتسكت وإلا .
البائع : إحنا لسه عاملين لك خاطر .
السائق : كمان .. سبحان الله .
البائعة : أقولك نشوفلهم حاجة تانية . يلا كفاية كده .
البائع : خلاص آن آوان كشف الذنوب وبالحساب كله مكتوب .
البائعة : كلكم غش .

البـــائـع : هاتى المحامى نبتدى بيه الحساب .

المحـــامى : أنا طول عمرى ..

البـــائعــة : (تقاطعه) سرقت ورق من قضية الشيكات المزورة مع أمين السر .

البـــائـع : حصل ولا لأ..

المحـــامى : حصل .. طب و .

البـــائعــة : (مقاطعة) وقضية الموكلة ضد جوزها .

المحـــامى : فعلا . بس هى

البـــائـع : بس خلاص .. يعنى حصل .

المحـــامى : شغل أكل عيش

البـــائعــة : وقضية الرشوه .

المحـــامى : بس أنا كنت بعيد .

الضـــمـيـر : (بصوت إذاعى فى الخلفية) كذاب الرشوه وكل حاجة كانت من تدبيرك وأنت اللى اتفقت على كل التدابير والخطط .. وأنت بتغالطنى أنا كل يوم . وكل وقت

المحـــامى : أيه ده .. مين اللى بيتكلم .. أنا مظلوم .

البـــائـع : ده ضميرك . وضمير القانون اللى أنت بتشتغل بيه بيكشف كدبك . واحتيالك ..

البـــائعــة : وقضية المخدرات والخمور ودفاعك فى المحكمة عنها وإخفاء الأدلة .

المحـــامى : أنا لا شلت خمور ولا مخدرات ولاشربتها .. دى طبيعة عملى الدفاع عنهم ده شغل . أكل عيش .

البــــائـع : فلوس الحرام تبقى حرام وسحت .
البــائعــة : ودفاعك عن الباطل . ذنب وباطل
المحـــامى : أنا كده مظلوم .
البــــائـع : خلاص روح أقعد هناك .
المحـــامى : يا أخوانا مش كده . حساب إيه ده .
البــائعــة : روح أقعد من غير كلام .
الشــــاب : إحنا فين . وليه العذاب ده
البــــائـع : هاتيه مدام مستعجل .
البــائعــة : ده اتظلم كتير .
الشــــاب : إحنا مظلومين . وعشان لقمة العيش أنضرينا وانطردنا بالقانون .
البــــائـع : أنت حسابك على قدك .
البــائعــة : وفقرك قدام ذنبك .
البــــائـع : وكله حايبان فى الحساب
الشــــاب : المهم الحق والعدل يبان .
البــائعــة : أنت فى طريقك للبداية .
الشــــاب : بداية . ياريت هى فين
البــــائـع : هو أنت مش حاولت وابتديت
الشــــاب : والله حاولت وتعبت وما خلتش على قلبى الميه .
البــائعــة : وفشلت .
الشــــاب : لا أنا مش فاشل
البــــائـع : يعنى هما اللى ..

الشـــاب : سلبـوني كل حاجة وحاسبوني على كل حاجة وأى حاجه .

البـائعـة : يبقوا ظلمة .

الشـــاب : صرخت محدش سمعني . جريت رحت جيت مفيش فايده .

البـائـع : وبعدين .

الشـــاب : قلت الشاطره تغزل برجل حمار . وابتديت من الأول

البـائعـة : عليك نور . واد مجدع .

الشـــاب : سابوني شوية في الأول .

البـائـع : يعني إيه ؟.

الشـــاب : قبل ما أشعر بثمرة تعبي . طبوا على زى القضا المستعجل

البـائعـة : وهما محتاجين .

الشـــاب : الحيتان كتير وعينهم زاغت على الغلبان

البـائـع : حسدوا القرد (يضحك) .

الشـــاب : مع أنهم مش محتاجين ولا حاجة . يعني فراغة عين .

البـائعـة : وبعدين

الشـــاب : وفي الأخر طلبوا مني أروح أستعطفهم وأطلب السماح فعلا حاولت واتظلمت واتكلمت لكن

البـائعـة : ياساتر .

الشـــاب : برضه محدش سمعني .

البـائـع : خلاص كفاية كده

البائعة : أنت فى طريقك للبداية .
الشاب : وأنا مستعد .
البائع : روح أقعد هناك
الشاب : حاضر وأنا فى الانتظار
السائق : أنت قاعد عمال تلف وتدور عليهم . وظلم وضياع وزمان . إيه حكايتك (للشاب) .
الشاب : وأنت يعنى عملت إيه ؟ . لا أنت قادر تحمى نفسك ولاقادر تحمينا . ولا حتى تساعدنا ..
السائق : أنا حاولت واديتكم الفرصة . وما زلت باساعدكم .
الشاب : أنت ماديتهاش دى اتفرضت عليك فى الأول وفى الآخر
البائع : خلاص أنت وهو .
البائعة : روح أنت هناك دلوقت .
البائع : (للسائق) تعال وخد حسابك معانا .
البائعة : حسابك كبير مالوش نظير .
البائع : ماتضيعيش معاه وقتك . يللا هاتى حسابه
السائق : يا أخوانا .. أنا ساعدتكم وخدمتكم إيه نسيتوا
البائع : خاللى بالك ابتداينا أهه .
البائعة : ساعدتنا أه .
البائع : لكن قبضت التمن . وفورى .
البائعة : دلوقت جه الحساب .
البائع : والدفع فورى .

السائق : مش كده يا أخوانا . أنا ما اتأخرتش عنكم فى حاجه وساعدتكم كتير .
البائعة : أنت وراك ناس شغالة على الكل وبتنهب الكل .
السائق : مش ذنبى .. وأنا مش مسؤل عنهم .
البائع : لادى مسئوليتك فى الأول والآخر . ثم أنك عارف وساكت عليهم ..
البائعة : وهما شغالين نهب عينى عينك ..
السائق : طيب أعمل أيه فات الوقت .
البائع : سيب الأتوبيس لغيرك يسوقه .
البائعة : يمكن يعمل حاجة أو يقدر يوقفهم حتى .
السائق : أنتم ليه بتحملونى فوق طاقتى .. أنا باخدم الكل وأساعد الكل .
البائع : أنت بتشجع الكل ينهب بعضه ويأكل بعضه .
السائق : ما أنتم أهه .. أديتكم الفرصة وفى الآخر عضيتوا أيدى وبتحاسبونى
البائعة : الشر لما يزيد عن حده ينقلب ضده .
السائق : وإيه اللى زايد .. إنتوا اللى زودتوها .
البائع : واللى مايشوفش من الغربال يبقى أعمى .
السائق : أنا شايف الطريق وماشى بيكم ..
البائعة : بس غلط .
السائق : وعلى أى أساس حكمك ..
البائع : كل شئ باين الصح باين والغلط باين . والحلال باين

والحرام باين

السـائق : بص الصح والغلط مش مطلق . دى حاجات نسبيه .

البـائعـة : حلاوتك يامعلمة ..

السـائق : وليه الكلام ده . إيه يعنى معلمة ومش معلمة .

البـائع : أصل إحنا برضه بنفهم زيك .

البـائعـة : وبعدين عملت إيه باللى بتعرفه . وأنت غرقت الكل .

السـائق : لأن كل واحد مسئول عن نفسه . وعن تصرفاته وأخطاءه . لكن أنا ركبت الجميع .

البـائع : كل راع مسئول عن رعيته .. وأنت دلوقت المسئول .

البـائعـة : حتى عننا .

السـائق : أنتم أقولكم أيه . الله لايسامحكم .

البـائع : كان لازم تفوق من بدرى وتلحق ناسك . أيوه . قبل ما الكل يبعد عنك .

البـائعـة : ويبقى ضدك .

السـائق : رغم اللى باعمله عشانهم ..

البـائع : أصلك بتبنى باليمين .

البـائعـة : وتهد بالشمال .

البـائع : يبقى ماعملتش حاجة ..

البـائعـة : أهه .. لا طالوا سما ولا أرض .

السـائق : الكل ناكر للجميل .. إن كان همه ولا أنتم ياظلمة ..

البـائع : انتهينا نرجع للحساب .

البـائعـة : وحسابك محتاج سنين .

البـــــائـع : وحسابك محتاج سنين ..
البـــــائـع : والوقت محسوب علينا .
البـــــائـع : فــى النهــاية عــذرك أقــبح من ذنبك . روح هناك لوحدك ..
المـــرضــة : (تبكى) عذاب .. عذاب .
البـــــائـع : تعالى أنتى .
المرضـــــة : إحنا اتظلمنا .. سيبونا فى حالنا .
البـــائعــة : وماله يا أختى .. بس حسابك سدديه .
البـــــائـع : بتشتغلى ممرضة .. والنهب على ودنه ..
المـــرضــة : مظلومة .. وبعدين محتاجة . والكل ماهو شغال سرقة أشمعنى أنا يعنى .
البـــائعــة : على رأيك السـرقـة عندهم خـمس نجـوم .. والمرضى غلابة .
البـــــائـع : مـاهو المرض بقى بالنجـوم راخـر .. واللى مـعـهـوش مايلزموش .. يموت مكانه ..
البـــائعــة : ومات مريض بسببك أنت والطبيب المناوب لأنكم كنتم مشغولين عنه .. هه مش كده ..
المـــرضــة : أزمة قلبية .
البـــــائـع : إهمال منكم وفراغة عين ..
المـــرضــة : كان غصب عننا ،
البـــائعــة : طيب والدكـتـور اللى خـربتى بيـتـه ووقـعـتى بينه وبين مراته ..

المرضة : هو كان مفترى وبعدين حاول معايا .. وهى اللى عرفت مش ذنبى . وهى مرة واحدة كل الحكاية ..

البائع : وبرضه مش ذنبك .. (بسخرية) .

البائعة : أمال ذنب مين ؟ .

المرضة : أنا مظلومة .. ودايما نيتى سليمة وقصدى خير (بدلع) لأنى باحب الكل .

البائعة : (بتقليد) بتحبى الكل . طيب يا أختى

البائع : طيب ومعاملة مرضى التأمين الصحى اللى زى الزفت .

المرضة : ده نظام التأمين الصحى . ودول موظفين ..

البائع : الكدب خيبة .. ومش علينا .

البائعة : ولازم تدفعى تمن الضلالة .

البائع : الدنيا غرورة . غرتكم . المهم كله لازم يدفع الحساب

البائعة : محدش حايفلت .

الشاب : حساب وعذاب (يصرخ)

المحامى : إحنا فين .

البائع : (يفرقع بالسوط) أقعد مكانك ..

المرضة : هو إحنا متنا .

السائق : ده جحيم .. فعلا .

المحامى : لاهو موت ولا جحيم . هى العربية ماشيه إزاى .

السائق : ماعرفش . ما أنا قاعد جنبك أهه ..

البائع : أخرس أنت وهو .

الشـــاب : شكلهم شئ مش طبيعى .

الممـرضـة : شئ غريب .

المحـــامى : حتى شكل المكان ده ذاته .. والناس دى برضه

الســائق : هو إحنا بقينا فين . ؟

المحـــامى : والمكان ده إيه ؟ .

الشـــاب : شكله غريب .

البـائعـة : خليك فى حالك أنت غيرهم ..

البـــائع : تعـالى يابنى . أنت من الأول خط التـواصل بينك وبينهم مش موجود . أنت لازم تبقى معانا وكان ممكن تشترى وتبيع معانا .

البـائعـة : تعالى هنا خليك جنبنا . ماتخافش ..

البـــائع : هانوفر لك كل حاجة ..

البـائعـة : دى فرصتك انتهزها .

الشـــاب : والأسلوب .

البـــائع : مش مشكلة .. سيبك ..

الســائق : على كل حال كلكم ولادنا برضه . وأنا قلبى عليكم . مش كده ..

الشـــاب : يعنى إيه . ؟

الســائق : أنت ابننا . وهما ولادنا . لازم برضـه نتحمل ونراعى الكل .

البائع : ماكنا معاكم .. من غير مشاكل .

البائعة : والبيع كان كله فى الأمان .

الشاب : هو ده المفروض .

البائع : بس لقينا المعاملة صعب خالص .

البائعة : وإحنا قلنا نبيع ونأكل .

البائع : والكل يبقى جنب بعضه .

السائق : بس برضه فيه ملاحظة .

المحامى : كل واحد له مكانه .

البائعة : وإحنا حاولنا كتير وياما .

البائع : وإحنا لخبطنا الأماكن ..

الممرضة : إيه ده .. خلاص . خلاص .

البائعة : أصلهم لا حايعرفوا . ولا حايفهموا . ولا يسمعوا . والوقت ضايع .

السائق : إنتم اللى ضعتم وشبابكم ضاع ..

البائعة : سيبلنا نفسك والباقى علينا .

الشاب : وبعدين .

البائع : الكل أخد فرصته .. واختار بنفسه

البائعة : أتفقوا على أنفسهم . الضلالة خدتهم ولازم نصحح طريقهم

الشاب : خلاص .. أنا مستعد أبقى معاكم بس

السائق : (يقاطع) الضلال مالوش نظير . هو ليه واقف بعيد.

المـــرضــة : كان معانا سابنا ليه.

المـــرضــة : العبان .. مش هوده اللى كان ..

الســـــائق : ضللنا . ضحك علينا .

المـــرضــة : يعنى راح معاهم ..

المحـــامى : لف ودار .

الســـــائق : الكل احتار .. هو لعب واختار .

الشــــاب : يا أخوانا .. أنا اتظلمت .

الســـــائق : الواد ده .. باع ونـــصب ومـــا اشـــتـــراش .. كـــداب .. ملاوع .

المحـــامى : ولسه بيقاوح .

المـــرضــة : ياخسارة .. العذاب عمال يزيد .

الشــــاب : كل واحد خد طريقه .

المـــرضــة : سبتنا ليه .. كنا سوا .

الشــــاب : مش بإيدى .. كل شئ مفروض مقدر ..

الســـــائق : بس لو تبان .. وتعرف . الحقيقة مش بعيد ..

المحـــامى : ياترى إيه المكان .

الســـــائق : السرعة كبيرة وغريبة .. والسكة مش واضحة

المـــرضــة : إحنا فعلا مش عارفين .

ش ١ : لكن شايفين .

ش ٢ : لا هى دنيا .. ولا هى أخرة .

ش ١ : ولاجهنم .

ش ٢ : لكن شئ العذاب فيه مالوش نظير .

الطالبــــة : يعنى ده حساب الذنوب . والا إيه ؟.
المـمـرضـة : أمال يبقى إيه . قولوا حاجة .. إحنا فين .
البــــائـع : خلاص .. وده وقت تسوية الحساب .
البـائعـة : (للشاب) تعال خد أشارتك أنت منا .. واتصالك بينا إحنا ..
البــــائـع : ده كان اختياركم .. واتفاقكم .. وادى حسابكم .
المحـــامـى : لازم نخرج بسرعة من هنا .
الشـــاب : ياللا نجرى .
المـمـرضـة : هو فين الباب .
المحـــامـى : أخرجوا من أى فتحة .
الســـائق : مقفولة من كل ناحية ..
الشـــاب : مش باين حتى الأبواب .
المحـــامـى : الضباب كثيف . مش شايف حد .
الشـــاب : يعنى نبقى فين .
المـمـرضـة : نبقى فى السما .
الســـائق : أمال الأرض فين . مش باين أى حاجة . ولا لاقى أى حاجة .
البـائعـة : تعبتونا قوى عشان نجمعكم مع بعض جوا الاتوبيس .
الســـائق : إيه النفق الغريب ده .
المحـــامـى : نفق .. هو إحنا فى مترو الإنفاق .
الشـــاب : ده طويل قوى .
المـمـرضـة : ضلمة خالص .

السائق : بس ماهواش المترو .. ومافيش قضبان ولا حاجة ..
البائع : إنتوا لسه مش قادرين تفهموا .
البائعة : أغبيا .. لحد الوقت وما فهموش .
المحامى : ده مافيش حتى محطات .
الشاب : يعنى ده نفق حقيقى .
المرضة : أمال أيه فهمونى .. إحنا ..
المحامى : قصدك نفق الموت .
المرضة : لا مش عايزة أموت .
الطالبة : ونموت .. هو إحنا عملنا حاجة .
الشاب : لكن فعلا مخيف .
المرضة : مخنوقة .. عذاب فى عذاب .
ش ١ : من الأول وأنا عمال أقول العيال دى تبقى إيه .
ش ٢ : كان قلبى حاسس بس مش فاهم .
المحامى : حر نار .. حر .. نار ..
المرضة : حتى الموت مش طايلاه عذاب .
ش ١ : سلام قول .
ش ٢ : هو أنت لسه أهمد بقى .
السائق : مهما كان العذاب .. أسمعونى عشان نقاوم نقف من جديد .
الشاب : (يضحك بسخرية) عندك أمل فى أيه . بعد اللى إحنا فيه .
البائعة : (للسائق) . لسه بتحرضهم خليك مكانك .

السائق : مش حا أسلم .. أنتوا معلش لكن أنا لا .

البائع : ما أنا عارفك . لكن برضه مش حانسيبك .

السائق : المهم اللى يضحك فى الآخر .

البائعة : إحنا اللى حانضحك . عليك وعليهم .

السائق : دأنا واثق من النهاية .

البائع : البجاحة طبع فيك .

السائق : والأيام بينا مداوله

البائعة : وإحنا معاك للآخر .

السائق : المهم الناس دول .

البائع : دول خلاص سلموا .زى ما أنت شايف

البائعة : وبنلعب بيهم أهه . بص شوف (يتم ملاعبة وتعذيب بعض الموجودين)

المحامى : النفق مالوش نهاية

الممرضة : النفس .. مافيش نفس .

الشاب : ولافيش نهاية .

السائق : الاختناق زاد .

البائعة : (للبائع) وأنا كمان اتخنقت

السائق : (يضحك) هه .. أبتدينا ..

البائع : بس برضه إحنا أقوى .

البائعة : الحقنى أبتديت أضعف زيادة .

البائع : شدى حيلك إحنا لسه فينا قوة .

الممرضة : حتى هما كمان معانا .

المحامى : أحسن عشان نبقى فى الهوا سوا .
الشاب : يا أخوانا قولوا إحنا فين .
البائع : خلاص مش عاوز كلام كله يسكت ..
ش ١ : العيال دى تبقى أيه .
ش ٢ : أسكت أسكت .. ليسمعوك ..
المحامى : الضغط زاد . والضعف زاد .
البائعة : (للبائع) . أمسك نفسك .. أنت مالك .
السائق : الله . هو راخر داخ . أنا قلت المهم اللى يضحك فى الآخر .
البائع : لامهما كان مش حاسلم . قبل ما أخلص عليك
السائق : أنا قلتلك الشاطر اللى يضحك فى الآخر .
البائعة : وإحنا لسه القوة والسيطرة .
البائع : والسلاح أهه فى أيدينا .
البائعة : أهه هانضربكم . (صوت ضرب) أضرب قوى .
الممرضة : (تبكى) وكمان نازلين فينا ضرب . حرام عليكم
السائق : دى علامة اليأس . أهه . ما أنتوش قادرين ترفعوا أيديكم ..
البائعة : أنا دخت مش قادرة .
البائع : (يصرخ) أمسكى الكرباج وأضربى فيهم .. ماتديهمش فرصة يشمتوا فينا أو حتى يفوقوا
الشاب : العربية بتجرى بسرعة غريبة جدا .
السائق : جه علينا الدور علشان نحاسبهم إحنا .

المحـــامى : نحـاسب مين .. إحنا عـاوزين نخلص .. مش باين نهاية للنفق
الســـائق : وبرضه مش باينله أخر .. لكن برضه حانوصل
المـمــرضــة : أمتى .. ياما قلت ومافيش فايدة .
ش ١ : السكة دى تبقى أية .
ش ٢ : مش باين لها أصل ولا فصل .
الطالبــة : إحنا ضعنا .
الســائق : السكة دى ليها أخر .
البـــائع : وأخركم قبل أخرها .. والكرباج أهه معايا .
البـائعــة : آن الآوان للخلاص منهم .. والضباب زاد والضلمة زادت والخنقة زادت ويلا بينا نلحق نفسنا .
الســـائق : أنكشفتم على حقيقتكم ..
المحـــامى : بس لو فيه أى أمل .
الســـائق : أطمئن .
المـمــرضــة : أى حاجة خلصونا .. مش قادرة .
الشـــاب : الخلاص بقى شكله صعب . لاهما طايلينه ولا إحنا كمان طايلينه ..
الســـائق : شـفت يعنـــى أنت رقـصت على السلم لا طلت ده . ولاده .
الشـــاب : يا اخويا أنت راخر خليك فى المصيبة دى وخلصنا وورينا شطارتك .
البـــائع : ولومت لازم واحد منكم يتحط جوا الصندوق اللى

هناك ده ..

البائعة : أيوه لازم .. حاولوا تمسكوا أى واحد منكم وتحطوه

السائق : لا لا ماتسمعش الكلام . أتماسكوا .. كملوا معايا .. إرجعوا .. اتحدوا .

البائع : (يتماسك) حانشوف . بالكرباج . (يفرقع بالصوت ويجرى الجميع خلف بعض يتقاتلون يرضخون . يضحكون . يبكون . يبدو الجميع فى حالة هستيرية غريبة يتصاعد بهم الموقف إلى أقصى الدرجات من السرعة والعنف تتصاعد الموسيقى التصويرية والا بخره الكثيفة جدا .. تبدوا إضاءات مختلفة وسلويت وأشكال غريبة . . تتداخل الأصوات جميعا . يبدو صوت السائق) .

السائق : الطريق طويل وصعب ماتسلموش (تتداخل بقية الأصوات فى تعقيبات مختلفة) .

المحامى : الخلاص .

الممرضة : أنقذونا . بأى طريقة .

السائق : الأتوبيس لسه معانا . والطريق لسه معانا

البائع : والكرباج لسه معانا

الشاب : كله كلام فى كلام .

السائق : كله أوهام .

البائعة : أوهام .. أوهام .. (يتصاعد الصوت والكل يدور حول بعض) .

المحـــــامى : لازم لكم الإعدام

الســـــائق : الإعدام .

الشـــــاب : كلام ..

ش ١ : كلام

ش ٢ : كلام .. (تظهر يافطة مفترق طرق بالضوء الأحمر) .

إظـــلام

نهاية المسرحية

٢ - درب الجماميز

مسرحية كوميدية استعراضية

شخصيات المسرحية

- لـوفـــــة : الحاوى الكبير وأبو أمورة .
- الدهشـــورى : أخو لوفه وعضو المجلس .
- أمـــــورة : الحاوى الصغيره أبنة لوفه .
- جــــلال : الرسام .
- عــم سيــــد : بائع الكتب .
- دومـــــة : صبى القهوة .
- الـقــط : ابن الشيخة بطة .
- الشيخة بطة دكر الندامة : كودية الزار .
- فـــرغـــلى : مزين بالشارع .
- بعــــزق : الأراجوز .
- زبائن القهوة .
- بائع باطاطا - بائع عرقسوس - بائعة يانصيب .
- أعوان الدهشورى .
- طبيب المستشفى - تمرجى ١ ، تمرجى ٢
- طبيب المستشفى .
- بعض الجماهير .
- ضابط شرطة - صول شرطة - عسكرى .

خشبة المسرح مظلمة تماما . تضاء بقعتا ضوء متعاكستان فى منطقتين متضادتين على مستويين مختلفين ..

البقعة الأولى : تبدو فى مقدمة يمين المسرح حيث يقف لوفة الحاوى يقدم ألعابه لبعض الجماهير (الوهمية) .

البقعة الثانية : تبدو فى يسار منتصف المسرح فى قهوة تقريبا حيث يقف الدهشورى يخطب فى بعض الجماهير (الوهمية)

لوفة : جلا جلا - جلا - جلا
قرب - قرب - قرب
العب ياواد ألعب
قرب ياواد قرب

الدهشورى : الإخوة الناخبين الأجلاء
الأخوات الناخبات الجليلات
السادة المناضلين .. السيدات المناضلات

لوفة : جلا .. جلا .. جلا
وأنت ياشيخ منصب بس أوعى تستغرب

الدهشورى : فعلا مش غريب عليكم أبدا .. اختياركم العظيم ..

وأنا نصبت نفسى لخدمتكم ..

لـوفـــــــة : اللعب ده أصله .. مرسوم ومتوضب

الدهشـــورى : واختـيارى منكم كان من غـير توضيب ولا ترتيب .. لكن القدر .. القدر هو اللى فرض كلمته ..

لـوفـــــــة : وتوت .. توت توت حاوى توت .. وادى البرغوت

الدهشـــورى : وأنا .. لن أتوانى أو أتردد فى خدمتكم بكل ما أملك من طاقة وحركة وإنطلاقة قافزين للإمام

لـوفـــــــة : ماسك نبوت وأبعد عن الحوت

الدهشـــورى : إحنا طبعـا مش ممكن حـانسبكم لوحدكم أبدا .. إننا جميعا فى قطار واحد ..

لـوفـــــــة : يلا .. ياتعبـان زرياب .. أطلع من الجراب .. وأرقص وفرج الأحباب

الدهشـــورى : ومن غـيـر لف ودوران .. آن الآوان نتـحـرك فى كل مكان ..ونسابق الأزمان ..

لـوفـــــــة : حـانلحـق الكلام ونغـير المكان وهناك حـانقـول كمـان وكمان .. وتوت توت .. حاوى توت ..

الفصل الأول

المشهد الأول :

(شارع درب الجماميز حيث يمتاز بالعديد من المكتبات وقهوة على ناصية الشارع ومحل حلاقة قديم ومحل رسام صغير تتفرع منه حارة وهى حارة عبد الباقى . الشارع شعبى بسيط . الأحداث عام سنة ١٩٥١. يبدو دومة يجهز قهوته ويدخل عم سيد ليفتح مكتبة للكتب القديمة ويصبح على دومة الذى يرتب الكراسى وطاولات لاستقبال الزبائن)

عم سيد : صباح الخير يادومة ..

دومة : صباح الفل ياعم سيد .. نهارنا فل ياسيد الكل .. استعراض دومة

عم سيد : (يتجه ويبدأ فى فتح المكتبة ويرتب الكتب ويخرج كرسيه بجانب الباب على الشارع) هات الشاى يادومة ..

دومة : ماشى جاى .. وعندك شاى كل يوم والمية بيضة وصلحه ..

(يدخل جلال الرسام ويلقى الصباح على دومة وعم سيد) ..

جـــلال : سلامو عليكم ..

عم سيد : وعليكم السلام يابنى ..

دومـة : والسلام والرحمة .. على سيد الفنانين العترة .. والشاى يبقى اتنين .

جـــلال : (يفتح المحل ويخرج اللوحات التى يرسمها ويخرج لوحة بندق . ويضعها أمام المرسم فى الجانب الآخر من باب المحل . (يتجه لعم سيد وهو يجلس بجانبه) أية الأخبار ..

عم سيد : الأخبار عندك أنت .. إلا أنت ناوى تخلص الصورة دى إمتى (بخبث)

جـــلال : آه ياعم سيد جينا للكلام ..

عم سيد : (يضحك) أنا والله نيتى سليمة .. أنا قصدى يعنى أنها طولت ..

جـــلال : ماهو كله على إيدك ياعم سيد (دومة يحضر الشاى وهو يتصنت)

دومـة : وادى الاتنين شاى أخر مزاج .. أى خدمة .. أيوة جاى (يتحرك)

جـــلال : الواد ده مش حايبطل الحكاية المنيلة اللى فيه دى .. (يدخل زبون القهوة)

الزبائن : صباح الخير يادومة ..

دومــــــــة : يامــرحــب بالزبايـن المجـدعــة .. وعـندك اتنين شــاى بوستة ..

زبــــــــون : والطاولة يادومة ..

دومــــــــة : مـاشى . وعندك طلب البـهـوات والولعـة تمام .. والزهر كمان وصلحه ..

أيوة جاى .. (يتحرك داخل القهوة) ..

زبــــــــون : زبط الشيشة يادومة .. ورص الولعة ..

جــــــلال : ياعم سيد مانتش غريب ..

شـــخـص : صباح الخير

جلال وسيد : صباح النور

عم ســيــد : أيوة . ياسيدى .. كمل كلامك ..

جــــــلال : البنت أخر مجدعة .. وحلوة فعلا .. لكن بقى ما أنت عارف أة . إحنا أصحاب راجل .. لراجل ..

عم ســيــد : يعنى مع كل ده .. ماقدرتش تفتح فى الكلام ..

جــــــلال : لاطبعا قدرت ..

عم ســيــد : عملت إيه ..

جــــــلال : أهة .. بارسم اللوحة .. واهى كل يوم هنا ..

عم ســيــد : يافرحتى ع الشباب الأبهة .. ياراجل أنت لازم تتحرك

جــــــلال : البنت راجل ياعم سـيــد .. (يدخل فــرغلى ويلقى الصباح على دومة ثم ينظر إلى جلال وعم سيد ويلقى السلام عادى)

فرغلى : صباح الخير يادومة .. أخبارك إيه .. (بخبث) شايفك شغال على الصبح . (ينظر أليهما) سلام ..

عم سيد : سلام .. إيه يافرغلى مالك ..

جلال : (مؤخرا) سلام ..

فرغلى : (يفتح الدكان) ولامالى ولاحاجة . سلام والسلام .. وكملوا الكلام (بخبث)

جلال : سيبك منه .. ده راجل سوسة وغاوى كلام فارغ .. أهو أتلم على دومة ..

عم سيد : نرجع لكلامنا ..

جلال : أولا وطى صوتك (يشير إلى دومة وفرغلى) أنت شايف كل حاجة وعارف كل حاجة .. والبنت مش مديانى فرصة خالص

عم سيد : طيب ماهوده دورك .. ابتديت ترسم .. وقلنا حانرسم ..

جلال : ياعم سيد .. أنا مش فاهم أيه حكايتها بالضبط ..

عم سيد : كلمها .. لاغيها .. خد وادى

جلال : ياعم سيد أقولك صدانى . تقولى خد وادى أنا نفسى أعرف أيه الحكاية بالظبط ..

عم سيد : ماهو لازم تحاول .. وتتناقش وتتكلم وتعرف بنفسك ..

زبون : آه محبوسة ..

زبون ٢ : وأيه يعنى ده قشاط واحد .. (يدخل القط ويتجه إلى دومة ويسلم عليه)

القط : سلام يادومة (ينظر لعم سيد) أخبارك إيه ..

دومة : يامرحب بسيد الشباب والمجدعة ..

جلال : أهوه (يشير إلى القط) أهو دايخ على الفاضى وهية مفرجة عليه الحتة وأهلها يرضيك يعنى تعمل فيه كده ..

عم سيد : وهو أنت زيه ..

جلال : أنا مش عارف هيه عايزه إيه .. رفضانى ليه طيب نعمل إيه فى دى بقى ..

(يدخل بائع بطاطا بالعربة ويقف على الناصية فى مواجهة القهوة) ..

البائع : بنار الفرن يابطاطا .. يامعسلة قوى .. ومستوية قوى .. يابطاطا

عم سيد : أنا أقولك حاول .. وكل حاجة عاوزة وقتها .. بس أنت عينك زايغة الناحية الثانية ..

جلال : قصدك عدلات . ياعم . دى هى اللى مش سيبانى فى حالى (يضع رتوش)

القط : (يتحرك تجاه جلال والصورة) قال يعنى الصورة حلوة . وكمان رسمك وحش

جلال : ياسيدى (ينظر لعم سيد ويبادله النظرات) أهو على قد الحال ..

(تسمع أصوات دق الزار من داخل حارة عبد الباقى) ..

عم سيد : صبحنا وصبح الملك لله .. ليل ونهار الدق على طول والزار شغال .

دومة : (ينادي) أيوة جاى .. (يتجه للقط) كله حاضر . كله جاى .. والدق شغال والشغل شغال ..

القط : يلا . هات الحلبة باللبن .. (يدخل طفل يتجه إلى فرغلى)

الطفل : عم فرغلي .. أمى بتقولك أدينى التحويجة بتاعة الإسهال ..

عم فرغلى : أيه ياواد .. تعال .. (يعطيه ورقة) قول لامك .. التذكرة دى تغليها فى مية وتشرب المية على طول .. وتفوت عليه بكرة .. فهمت ..

الطفل : (ياخد الورقة) حاضر . فهمت . تغليها وتشرب المية على طول . (يجرى)

الرجل ١ : (ومعه زميل القهوة) ياللا ياعم . ورينا اللعب بتاعك قفلت معاك

الرجل ٢ : وادى خانة الدبش قفلت معاك .. (تدخل عدلات من الشارع متجهة إلى جلال ترى الصورة تشتعل غضبا)

عدلات : صباح الخير ياعم سيد . صباح الخير ياسى جلال . (فى دلال) أيه ده . هو أنا كل ماأجى . ألاقيك ماسك فى الهبابة دى ياخويا ... شوفلك حاجة تبيعها أحسنلك ..

جـــــلال : أيوة ياعدلات . جرى أيه .. ماهو ده شغل .. وبعدين ..

عـــــدلات : (مقاطعة) مش قصدى . يقطعنى . والنبى أنا قلبى عليك ياسيد الكل أنا ياخويا رايدالك الخير ..

عم سـيـد : (يداوى الأمور) فعلا عدلات بنت حلال وبتحبلك الخير ..

عـــــدلات : أه .. والنبى ياعم سيد ده سى جلال غالى .. قوى قوى

دومـــــة : قوى ياسيدى قوى (يتابع) ماهو بقى الناس أرزاق . (ينظر للقط) والا إيه ..

عـــــدلات : بس ياواد أنت .. وأنت مالك هوكان حد سألك

الـــقـــط : هو مايقصدش .. ده هو بيقول على حاجة تانية .. ياست عدلات ..

عـــــدلات : باحسب أسمع ياواد أنت مالكش دعوة خالص بس جلال .. أنت فاهم (بدلع)

بائع البطاطا : يابطاطا . يامستوية يابا .. طا .. طا .. (يأتى صوت الشيخة بطة دكر الندامة من داخل الحارة وهى خارجة) ..

الشيخة بطة : ياواد يادومة . أنت ياواد يادومة . يوه مالك فيك أيه .. مش ترد ..(تدخل الشارع تجد الجميع) الله ده الحبايب هنا كلهم . ياصباح الخير ياعم سيد (تنظر له) أنا عارفة حاتقول أيه . طب أعمل أيه . ياخويا الزباين والنبى طلبوا الدقة دى ما أقدرش أقولهم لأ . وأنت مايرضيكش أزعلهم .

(لجلال) صباح الخير ياسى جلال . خليك ياخويا

خليك قدام البتاعة بتاعتك دى .. (تلاحظ عدلات) يوه يقطعنى . أهلا ياعدلات . ياحبيتى (تقبلها) وربنا ياختى ينصرك . وحشانى والنبى . أبقى تعالى ياأختى أعملك حجاب . هىء . هىء للأحباب بس هاتى قطرة هه .. وأنت يافرغلى فين ياخويا الحاجات اللى قلتلك عليها . والتحويجة أياها . هه والكلام . هه . والكام ورقة اللى قلتلك أكتبهم .. يلا ياخويا خلصنى آه .. مش تحمد ربنا مشغلاك أحسن ميت مرة من شغلتك التلمة دى . هىء .. هىء

فرغلى : أنت ياولية من ساعة مادخلتى الشارع وأنتى عشرة فى بقك . أيه . طب أدى لسانك راحة .. (يعطيها طلبها) . خدى . أيدك على المعلوم .

الشيخة بطة : يوه . ياواد ياقط . قاعد تعمل أيه . وسايبنى لوحدى وسط الزباين والفرقة شغالة .. تقوم ترقص الزباين ياواد . يلا قوم .

القط : جرى أيه ياامة . مش كده أمال .

دومة : أيوه ياشيخة أنا جاهز . وجاى بس بجهز الطلبات . كل طلباتك جاهزة حالا حادخلها للزباين ..

الشيخة بطة : أيوه كده . يلا ياخويا يخليك .. هات الحاجة وتعال بسرعة هه ..

(بسرعة تنطلق داخل الحارة . يدخل لاعب أراجوز يحمل عدته وهو يعزف ينتصف الشارع وينادى)

بعـــــزق : الأراجوز (توت) الأراجوز الأراجوز النوزى كونزى . جمهورك جايلك بالجوزى (يلتفت حوله أهل الشارع والأطفال)

(يدخل معه الطبال .. ويقدم استعراض الأراجوز

الأراجـــوز : أراجوزى . ياجوزى . النوزى كونوزى ..

الأراجـــوز : أنت عاوزة أيه ياولية .. يارزية .. يابلية ..

الأراجـــوزة : أنا بلية .. ياللى الزمان بلانى بيك .. ونافشلى ريشك زى الديك ..غيرش أنا اللى صابرة عليك .. وأنت لابإيدك ولابرجليك ..

الأراجـــوز : أنا طيب .. أن ماوريتك .. يا أم الغراب وبقك بوابة من غير باب .. واللى يصطبح بيكى يبقى يومه زى الهباب ..

الأراجـــوزة : ما أنا عارفاك ..

يافلاتى والسهر برة ليلاتى .. وأنت من غيرى ماتسواش

(يخرج بندق بسرعة منطلقاً لداخل الحارة) .

الأراجـــوز : ماهو اللى يصطبح بيكى يروح الكراكون وأنت صوتك عامل زى الميكرفون وأكيد كنتى مرضعة قلاوون ..

الأراجـــوزة : أنا .. إن ماوريتك ياصدمان . ياعدمان ياللى الغراب يقولك يا أبو قردان والحمار يقولك ياأبو ودان ..

الأراجـــوز : إن ماوريتك .. واتجوزت عليكى بنت حلوة صغيرة .. وأمورة ومصنيرة .. وطرية ومغندرة (يدخل بندق ودومه) ..

الأراجـــوزة : مـا أنا عـارفـة إنك خسـيس يامنيل .. ياخـريج بنك التفليس وأنت مشبكينك بالدبابيس .. ومقيدينك فى كشف الملاحيس ..

الأراجـــوز : مـاهو أنت عـاوزة العلقـة اللى هيـة عـشـان تفـوقك .. وتعقلك وبالعصاية حا أشخلعك ..

الأراجـــوزة : وأنا اللى باختى أسود ومهبب والهم على راسى مكبب والضــرب أهــو نازل ملهـلب . يالهـوى . يالهـوى . (يضرب الزوج تجرى الزوجة ويجرى خلفها)

أمـــــورة : فـيـه أية . هــواية ده الــلى أراجــوز وغـيــره .. مين الواد ده ..

بعـــــزق : توت .. توت .. أراجوزى النوزى كونوزى ..

أمـــــورة : لابويا الحـاوى وقـولـه على البـرغل وهات العـدة وشنطة السروح .. مع المعلم الكبير (يخرج دومة)

أمـــــورة : (تـصـــفــيـــق) توت .. توت .. أنا الحـاوى . أنـا الحاوى . اللاوى ترولاوى .. وجلا .. جلا .. تعالى عندى ياولا .. (يدخل دومة ولوفة والأدوات)

لـوفــــــة : فـيـه أيه ياأمـورة .. يلا .. يلا .. يلا .. جـلا . جـلا. تعــالى شـوف الحــاوى ياولا . (يتــجــه الجـمـــهـور تجاهها).. تعالى قرب . قرب . قرب .

أمـــــورة : على اللعــب قــرب . وشوف وجـرب حظـك معـانا . (يتـحـرك جـلال وعم سـيـد تجـاه بعـزق لإخـراجـه من الساحة لكن بعزق يرفض بشدة) ..

جـــــلال : تعـال يا أخ .. تعـال من وسط الشـارع وأبعـد عن المشاكل

عم سـيـد : تعال يا ابنى وأقصر الشر ..

بعـــزق : شـــراية ياعم أنت وهو . ده أكل عـــيش وأنا مش حاسكت لهم . أنا لازم أضحك الجميع عليهم . أما أشوف أنا ولاهما . بص وشوف . أما أشوف ينادى ثانيا) ..

الأراجـــوز : أراجـوزى . يا أراجـوزى . ياجـوزى . ياكـايد العـدوين ،مـخليـهم مـفلفلين وواقـفين مـتـغـاظين . وأهم قـدامك محتاسين . (الجمهور يضحك . وتصح حلبة) ..

أمـــورة : أراجـوز ده أيه يـابليـة وأنت ياواد هفـيـة ويطلع فى الغلايه منك ميه .. وأبعد لاديك روسية وأخليك رمية . ويلموك حتت من الأرضية ..

الأراجوز بعزق : أنت يا أبوها . هو أنت حاوى .. واللا بلاوى .. أصل أنت غـاوى شـغـل الحـصـاوى .. ترقص وترقص على القهاوى

الحاوى أمـورة ولـوفـــة : قـال أيـه أراجـوز . وأنـت منبـوذ . روح أتنيـل . وأنت يحـموك بالكوز أه يافـرقـع لوز . وياريتـهـا ياشـيـخـة جايت منك جـوز وبيبصو فى قـفـاك .. يلاقـوة ضـارب بوز ..

بعـــزق : (الأراجوز) ياختى روحى كـده وقال إيه حاوى توت وأنتى شبـه البرغـوت ومسـكالى كـتكوت وأنت عـاوزة

ضرب النبوت ويسمو أبوك الحوت . وامشى لا أضربك بالشلوت (الجمهور يضحك وبعزق وفرغلى ينفعل لوفة وأمورة . فتمسك بعزق وتنزل فيه ضرب متواصل وقوى . وعم سيد وجلال ودومة) (دومة يحوش ويضرب فى نفس الوقت لبعزق . الذى ياخد علقة ساخنة وتدخل عدلات لتبعد جلال عن أمورة

(استعراض للخناقة)

استعراض الخناقة

أمورة : طيب .. خد .. خد ..

بعزق : أى .. أى ..

أمورة : خد دى كمان

بعزق : يا أخوانا حرام .. أى .. أى ..

عم سيد : حوش .. حوش

جلال : حلق .. حلق

دومة : أضرب . أضرب .. أدى

بعزق : أى .. أى .. ألحقونى .. ألحقونى ..

الشيخة بطة : بوة كفاية ..

عم سيد : أبعد - يلا . حوش يا جلال

بعزق : طيب .. طيب .. حاضر ..

عدلات : تعالى ياختى تعالى . بس ابعدى عن سى جلال .

والرجالة . وتعالى معايا ياختى .. هات يادومة كباية مية بسرعة ..

أمورة : ماهو أنا لازم أخلص على الواد المايص ده .. قال إيه أراجوز

لوفة : أنا حاقطعلك خبره . (يجرى نحوه) سيبونى عليه (وهو يدعى ذلك) محدش يحوشنى أه . لازم أموته ..

القط : أيوه ياست عدلات أدى الميه حوشيهم الله يسترك (بغيظ) الله يقطع اللى كان السبب ..

فرغلى : والله أخر مجدعة . (لبعزق) بس أنت مش أنت . أنا كنت فاكر إنك بتخلص لكن بقى ..

بعزق : ما أنت شايف . الحارة عليا بس لو إيدى تطولها . أفرجكم عليها ..

أمورة : ياواد . وأنت هفية .. غيرش إنك صعبت عليا ..

بعزق : (يضحك بصوت عالى) ها . ها . قلت ياواد . هو الأخ يبقى أيه بقى

جلال : ياجدع أنت أتلم . واتكل على الله وروح لحالك .

عم سيد : خلاص بقى وكفاية وانفد بجلدك واطلع من الشارع بسلام

لوفة : تعرف . أنا حاقطعه . أوعى . محدش يحوشنى .

أمورة : خلاص يابا . الواد ضعيف يموت فى أيدينا تبقى مصيبة . ويحسبوه نفر علينا

عدلات : اسم الله عليكى يا أختى . ياحنينة والله أنا فى

خدمتك . بس أنت أشرى كده وشوفى حاعملك فيه أيه .
تشكر ياقط .

أمورة : أنا رهن الإشارة . أشر أنت بس ياجميل .

القط : الله . الله . ماطولك ياروح . جرى أيه أنت راخر .

أمورة : ماخلاص قلنا تشكر . لم العباره .

فرغلى : أهو كده يا أمورة أنت ست الحارة والشارع والحى كله مافيش راجل زيك فى الحتة (يقذف بها للجميع) .

جلال : خلاص يا فرغلى لم الموضوع وخلى كل واحد يروح لحاله .

عم سيد : يا أخوانا ما لوش لزمة الكلام الكتير . خلاص لم حالك واتكل على الله يالله يابنى الله يرضى عليك .

بعزق : ماشى بس برضه مسير الحى يتلاقى وساعتها كل واحد يعرف نفسه . أنا ماشى أه . بس راجع . (يخرج)

أمورة : مع السلامه يا أخ . ها . ها . أوعى تتكعبل فى نملة . بص قدامك ها . ها .. (يضحكون) .

الشيخة بطة : تعالى ياخويا وروق دمك والنبى دانت تساوى عندى الدنيا كله (لوفة)

القط : أمة . أمة . كلمية بقى يا امة . كلمية هو . يللا يا أمة فرصة

الرجل ١ : (من القهوة) يا أخى الزهر معكوس

الرجل ٢ : استنى لما أشوف زهرى .

الرجل ١ : الخانة مقفولة

الـرجـل ٢ : مش مـشكلة نفك من فـوق . يادومـة غـيـرلى الحـجـر والولعة لحسن دى مكتومة

الشيخة بطة : أيوة خـلاص ياواد . حـا أكلمـه أسكت بقى خـلاص سيبنى خلينى أروح له (فى دلال) أيوة . ياسى لوفة اسم الله عليك . ياخويا روق كده وأنت تبقى زى الفل لما تبقى رايق كده وبتضحك .

لـوفـــة : ياشيخـة . أنـا حاوى . وأنت كوديا . طب تركب إزاى .

الشيخة بطة : يا أخوايا رايد الك الخير والشغل معايا كله مكسب . وأنت أيدك خفية وسريع وجاهز . هىء هىء . (بدلع) وسيد المعلمين . وأنا معاك . قلت أيه ؟!!

لـوفـــة : وبعدين . ياستى سيبينى فى حالى .

الشيخة بطة : ولاقبلين . خالك فى مصلحتك .

لـوفـــة : أنا مشغول مع أمورة دلوقت .

الشيخة بطة : يا أخويا أنت ظالمها معـاك . البنت حلوة وكبرت ولازم تتـجـوز .. والقط أبنى رايدها .. واهو يبقى زيتنا فى دقيقنا .

أمـــورة : (مندهشة) أنتى بتقولى أيه ياشابة .

الشيخة بطة : يابنتى القط رايدك .. وأنتى اتدورتى وبقـيـتى حلوة والقط أولى بيكى

الـــقـــط : أيوة يا أمة .. أنا أولى بيها ..

أمـــورة : ها . ها . ها . وشـوبش ياحـبـايب واللى مـاسـمـعش يسـمع واللى مـاعـرفش يعرف وشوبش (انتـبـه الجـمـيـع

لها ويا ويتأملونها .. ويندهش كل الحاضرين) .. قال إيه الكـوديا عـاوزة تجـوزنى للقـط يابنى روح أتجوزلك فار (الجميع يضحك) الاقولى إذا زنقك كـلب تعمل إيه ..

الشيـخة بطة : بس .. جرى أيه .. هو ماحدش قادريلمك والا أيه ..

لـوفـــــة : خلاص .. كفاية كده يا أمورة ..

جـــــلال : لمى الدور يا أم القط .. ماتخلصنا ياعم لوفة ..

أمـــــورة : يخلص أيه ياسى جلال ..

رجـــــل : (زبون القهوة) شفت أنت أتزنقت أزاى ..

رجـــــل ٢ : وماله أنا برضه قاطع عليك السكة

رجـــــل ١ : حا أزنقك تانى ..

رجـــــل ٢ : العبرة بالآخر ..

الشيـخة بطة : طيب وماله بقي سى جلال .. !! يعنى ماحدش مالى عينك خالص كده .. ؟!!

أمـــــورة : إنتى أيه حكايتك ..

جـــــلال : هو إحنا مش قد المقام وإلا أيه ..

أمـــــورة : أنت صديقى وابن حتتى وبس ..

جـــــلال : كلام غريب .. مش مفهوم ..

الشيـخة بطة : كلام غريب قوى .. أنتى ياختى طبيعية ..

جـــــلال : وأنا مش قادر أفهمه ..

لـوفـــــة : أنا ما أقدرش أفرض عليها أى حد أو أى حاجة ومش عارف أعمل معاها أيه ..

عم ســيــد : يا أخى أتحرك كلمها لاغيها ..

جـــلال : ياعم سيد أنا قلت وعملت والباقى عليك ..

الشيخة بطة : وأنت يالوفة .. أنت كمان راجل غريب يالهوى هى الدنيا جرى فيها أيه ..

الراجل مدوخني .. وبنته مدوخة الجدعان .. عجايب ..

فـــرغلى : (يقترب) الراجل ده مش طبيعى . (يشير إلى أمورة) والبنت دى كمان غريبة ..

جـــلال : على كل حال كل شئ بالراحة ..

الشيخة بطة : ياسيدى الجماعة دول راكبهم أسياد .. أيوه أنا حا أعملهم زار .. البنت وأبوها .. ياسى جلال هاتلى قطرك وقطرها .. أه ياخويا ..

الرجل ١ : (يلقى بالزهر) دوش هاها .. (يصفق)

الرجل ٢ : (يلعب) قفلت خلاص

الرجل ١ : استنى بقى لما ألعب أنا .. وأبقى افتحلك بمزاجى

الرجل ٢ : ماشية معاك حلاوة .. حاجة غريبة ..

عـــدلات : (تدخل) يسلم فمك ياشيخة بطة .. وبالذات هى ..

الشيخة بطة : أنا داخلة أجيب العدة والقطر بتاعة والحريم

لـوفـــة : وليه مخها ضارب ..

أمـــورة : أسياد أيه وزار أيه ..

لـوفـــة : كلام فارغ

عـــدلات : أسكت ياراجل لحسن يؤذوك أنت وبنتك ..

جـــلال : كل شى بالخناق إلا الجواز بالاتفاق .. وأنا عملت اللى علىّ .. ولازم هى تشعر بالباقى ..

عـــدلات : يسلم فمك .. شفت ياخويا .. هما مش عاوزينك .. أبعد عنهم ياخويا .. أن اهه .. أتفق معايا أنا ..

عم سيد : ياجلال أصبر كل شئ بأوان .. والأوان قرب قرب أوى وأن ..

(تدخل الشيخة بطة ونسائها ومعهن عدة الزار)

الشيخة بطة : هىء .. هىء .. رقيتك واسترئيتك ومن شرهم نجيتك .. وبالزار والفرقة راعيتك . . وبدم الفراخ الحمر والديك الأسمر حميتك ..

السقط : (يتراقص) شيخ محضر ياشيخ محضر .. واللى عليه عفريت يحضر (يبدأ استعراض الزار) ..

أمورة : (تدور فى حالة ذهول) ..

الشيخة بطة : وحجابك مكتوب .. وعليهم مقلوب وحدفوهم بالحصى والطوب .. حى حى وأنت ياخيبة يابلية .. ياللى من دون الرجال نيتك مش هية وخطوتك معدية وأنت عدمان وصدمان وفى دماغك خرفان .. ويلعب الحاوى ولهان ومحتاج لحجاب يتويك من الحاوى والهباب ده عشان أتجوزك .. وما تخرجش من الباب (يستمر الزار بعنف والجميع يدور فى قوة وتصاعد)

أمورة : بس .. بس

ياولية .. يامجنونة .. سيبينا فى حالنا

لوفة : تعالى .. يا أمورة .. تعالى

نهاية مشهد

(إظلام)

الفصل الأول

المشهد الثانى :

شارع درب الجماميز .. يبدو الشارع كما هو بأهله وجلال وعم سيد فى مكانهما ودومة فى القهوة مع الزبائن وبائعة اليانصيب وبائع العرقسوس وفرغلى ..

دومــة : أيوة جاى .. الشيشة حمى .. والقهوة زيادة .. والشاى ده يبقى على بياضة

زبــون : السحلب محوج يادومة ..

بائع البطاطا : الفرن والع .. والولعة زايدة .. والبطاطا معسلة قوى

جــلال : (فى ضيق) أنا مش عارف هى رفضانى ليه ..
(يمر دومة) الواد ده بيتصنت علينا فى الرايحة والجاية ..

بائع العرقسوس : المثلج .. شفا وخمير ياعرقسوس ..

بعــزق : (يدخل معه عدته) توت .. توت .. سوس . سوس .

فــرغلى : تانى .. حانعيده ..وقعتك سودة

دومــة : هو حر سيبه لنصيبه ..

بائعة اليانصيب : سيبك .. سيبك .. مش حايصيبك إلا نصيبك ..

بعـــزق : (معه الطبال) أراجوزى كونوزى .. توت . توت ..

جـــلال : أنت جيت تانى .. أنت باينك عاوز تتضرب ..

عم سـيـد : هو أنت ماكفكش اللى حصل المرة اللى فاتت .. يابنى فضها سيرة واتكل على الله

بعـــزق : أنا جـاى أخـلص تارى .. بعـد اللى حـصل واللى جرالى ..

جـــلال : أتكل أحسن لك لأن المرة دى بقى أنا اللى حا أقفلك

بائع العرقسوس : ياعرق سوس ..

بعـــزق : سـوس .. سـوس .. توت .. توت .. وأنا جـاى ومستعد للكل .. وليك وليها وكل الحارة أه ..

عم سـيـد : ياابنى روح لحالك بالسلامة ..

بعـــزق : توت توت .. فين السفروتة المحقوقة .. هاها .. أهى خافت واستخبت ..

أمـــورة : (تخرج من الحارة بانفعال) خافت أيه ياموكوس وأنت قفاك معكوس .. وإن ماسكتش راح أدقك وأبعزقك وألمك .. خد .. خد .. (تضربه وتكتفه وتضعه وسط الحلبة ويلتفت حوله الجهمور .. يقدم استعراض الحاوى فى أداء رستيف) جلا .. جلا .. توت حاوى توت وتعال شوف البرغوت .. واللعب ع الزبون وهو قاعد مربوط ومرهون .. وشويش .. (تصفيق حاد) وجلا . جلا .. فازوكة بازوكة ..

واللعبة ممسوكة والقافية مجبوكة والرخوة للبرغل لموها مسكوكة . وده برغل هفيه وادى الجراب .. ويلا أخرج يازرياب (يخرج ثعبان وتلفه حول رقبه بعزق)

بعـــــزق : ياناس ألحقونى .. دى حاتموتنى ..

عم سـيـد : خلاص يا أمورة ..

(يضحك) سبيهولى يا أمورة .. (ينسحب للخارج فرغلى وعدلات والقط)

لـوفـــــة : (يحضر) خلاص يا أمورة .. الواد حايفطس ..

بعـــــزق : يا أهل الحتة .. خليكو شاهدين عليهم وأنا حا أوريهم وأوديهم للقسم ..

أمـــــورة : أسكت قال بعزق .. وأنت متبعزق .. خد (تضربه)

لـوفـــــة : كفاية كده يابنتى .. البرغل اللى فشلك حايفطس فى أيدك .. كفاية لمى السروح ويلا نروح

أمـــــورة : ده برغل بجح وكان لازم يتلم عشان يبطل يتلامض وكمان مايجيش هنا تانى (يدخل كمسطبل .. وعن بعد القط وفرغلى وعدلات) ..

لـوفـــــة : (فى ذعر شديد) يلا .. يلا .. لمى السروح .. دى الحكومة فشلك ..يلا نفرقع ..

الكمسطبل : عندك أنت وهى وهو .. أيه ده .. أنت مكتفاه كدة ليه .. (لبعزق) وأيه اللى فى رقبتك ده ..

(استعراض الشرطة)

أمـــــورة : (تفك الثعبان بسرعة (مرحب . أبدا دحنا بنلعب

معاه .. يعنى بروق مع الزباين .

الكمسطبل : يللا بسرعة فكية ..

بعـــزق : الحمد لله . جيتم فى وقتكم .

لوفـــة : (فى ذعر) إحنا بنلاعبه يعنى . عشان نزود الحوة . يعنى . أه مش كده (لبعزق)

الكمسطبل : أيه ياخويا . حوة . قدامى أنت وهو وهى .. يللا ياخويا ..

جـــلال : خلاص ياحضرة . دول مع بعض ..

لوفـــة : أيوة صح مع بعض ..

ماقلنا من الأول يابنى . قلنالك روح لحالك عاجبك كدة .

لوفـــة : إلحقنا ياعم سيد . لم الموضوع .

أمـــورة : جرى أيه يا ابا . أنت خايف من أيه . ولا يهمك ..

دومـــة : وعندك الشاى بالحليب للحكومة ..

الكمسطبل : لا يا خويا . مش عاوزين

عم سـيـد : معلش أشرب الشاى برضه وبعدين نروح كلنا معاكم . سيد أوعى تسيبنى خليك معايا (لبعزق) إحنا كنا بنلعب معاك . مش كدة ده إحنا بنحبك . وإحنا صحاب هة ..

جـــلال : الله هو أيه الحكاية ياعم سيد هو خايف كدة ليه .. أتلم ياجدع أنت (لبعزق)

الكمسطبل : (بعد شرب الشاى) يللا يا أخوانا . يللا معانا .

بعزق : أيوة يللا بينا ياحضرة .
أمورة : ماتفرحش قوى كدة (تهدده)
لوفة : تعالى معانا ياعم سيد . وأنت ياجلال .
دومة : وأنا حا أحصلكم .
فرغلى : عالم مفترية .. ماتخافيش الا بعينها ..
عدلات : هىء . هىء . يللا لما نشوف حاتعمل أيه . الله سى جلال . أنت رايح .. وأنت عليك بايه . من ده كله .
(تدخل بطة)
الشيخة بطة : وماله يابنى الناس لبعضها برضه الحتة لازم تروح معاهم عاوزنى معاك ياخويا (لبعزق) مالوش لزمة يابنى ودول طيبين .. لم الموضوع .. أه
لوفة : تشكرى يابطة .. ربنا .. يستر ..
الكمسطبل : يلا ياخويا . بلاش عطلة ..
جلال : أنا جاى معاك يا أخ (لبعزق) عشان نلم الموضوع برضه .. يللا بينا (يتحركون للخارج . زبائن القهوة) ..
بون ١ : قفشتك
زبون ٢ : حبستك ..
(نهاية المشهد)
إظلام)

الفصل الأول

المشهد الثالث :

(قسم شرطة السيدة زينب حيث الضابط النبتجى ولوفة وبندق وبعزق وجلال وعم سيد والكمسطبل وجندى آخر)

الضابط : هه . عملالى فتوه ومكتفه الراجل ومعلقه فى رقبته التعبان . أنتى عارفه دى تعتبر أيه . وأيه عقوبتها .

لوفة : (فى رعب) ياحضرة الظابط إحنا ماقصدناش . دى الحكاية

الضابط : هس اسكت أنت . خلينا نشوف حكاية الأخ ده إيه ..

الكمسطبل : يافندم أنا لما وصلت لقيتهم مكتفينه ومقعدينة وسط الحلبة والناس حواليه وهو متكتف وخايف وحالته زى النيلة وكمان التعبان فى رقبته .. وبيطلعوا من قفاه مناديل ملونة . ومن تحت كتاكيت .

الضابط : الله . الله . وكمان كتاكيت . ومناديل ملونة . طب إيه كمان ..

الكمسطبل : والبنت دى .

مورة : (مقاطعة) متقولش بنت . أه .

الضابط : الله جرى أيه يابت .. وكمان بتردى .

أمورة : الله هو أنا عملت أيه ..

الضابط : الله . الحكاية اتقلبت . وبقت هى اللى بتسأل .

جلال : ياحضرة الظابط . المسألة بسيطة ومكنش فيه أى خلاف ولاحاجة

الضابط : طب البلاغ ده أيه .

عم سيد : ده كيدى . ياحضرة الظابط ..

لوفة : إحنا ناس فى حالنا ياحضرة الظابط أنا وبنتى والناس مش عاوزين يسبونا فى حالنا .

أمورة : إحنا بس كنا بنلاغيه يابيه ..

الضابط : أيه ياختى بأيه

أمورة : بنلاغيه . يعنى بناخد وندى معاه . أه . بحسن نية . يعنى . مش كده يا أخ .

لوفة : ده بيلعب معانا يابيه ..

عم سيد : بيساعده بعض يعنى . مش كده برضه يابعزق يابنى ..

جلال : طبعا . هو نفسه قال كدة .

الكمسطبل : أنا ماشفتش غير أنه متكتف .

لوفة : أيوة بس زى ماقلنا لك هناك بنلعب سوا عشان نزود الحوه .

الضـــابط : على كل حال . كله يتسجل فى المحضر . افتح يابنى المحضر .

عم سـيـد : بنقول يعنى ياحضرة الظابط نسويها ودى واهو الراجل معانا ومش متأخر

الضـــابط : طيب والبلاغ المقدم لنا باعتداء لوفة والمدعو بندق على الأراجوز بعزق . هة أساميكم أيه بالكامل .

أمـــورة : امورة لوفة .. وأبويا لوفة لوفة .

الضـــابط : خليه هو يتكلم .

لـوفـــة : تمام يافندم .. لوفة لوفة .

الضـــابط : أسماء غريبة قوى .. طيب ومعاك بطاقة .

لـوفـــة : (يرتبك) بس فى البيت يابيه ..

عم سـيـد : أنا أضمنه يابيه . ومعايا الأخ جلال كمان .

الضـــابط : هة . طيب بتشتغل أيه ..

لـوفـــة : حاوى أنا وبنتى يابيه .

أمـــورة : أه حواة يابيه . تحب تشوف .

الضـــابط : استنى أنتى . هة . وضربتوه ليه .

لـوفـــة : لا يابيه . إحنا ماضربنهوش .

بعـــزق : تسمح لى يابيه .

الضـــابط : فيه أيه . عاوز تقول أيه .

بعـــزق : أنا يا بيه .. كنت بالعب معاهم .

الضـــابط : يعنى أيه . فهمنى ياسيدى .

بعـــزق : إحنا أصحاب يابيه وأنا بتاع أراجوز وهما بتوع

حاوى . وأنا عجبنى لعب الحاوى . بقيت ألعب معاهم . واتعلم اللعبة وأساعدهم يعنى كدة .. جدعنة والقط رزقى برضه كده جدعنة .. دى جدعة قوى يابيه ..

الضابط : أيوة ياسيدى وكانت حاطة التعبان على رقبتك ليه بقى .

بعزق : ده لزوم اللعب يابيه .. إنها تكتفنى كدة يعنى . لكن تكتفية أى كلام . أه كدة يابيه . وبعدين التعبان مطرم .. يعنى مفيش خوف منه . والناس مبسوطة وبالطريقة دى نلم الحوه كويس .

الضباط : حوه أيه . ؟

أمورة : يعنى الأبيج يابيه . الفلوس أه .. ما هو الواد ده مجدع (على بعزق)

الضابط : استنى أنت . وبعدين يابعزق .

بعزق : يابيه كله لعب فى لعب . يعنى أكل عيش . استزراق يعنى .

أمورة : تمام يابيه .

الضابط : قلتلك اسكتى . وإلا .

لوفة : خلاص يابيه . إحنا تحت أمرك .

عم سيد : أهو ذى ما قالك يابيه .

الضابط : والبلاغ .. ؟

جلال : كيدى ياسعادة البيه .

أمـــــــورة : أيوة كيدى . عاوزين يوقعونا فى بعض .

الضــــابط : هه . ناوية على مشكل تانية .

أمـــــــورة : لا يابيه . طب هوريلك لعبة على الطاير كده يابيه . بص . جلا . جلا . فزوكة بزوكة .. ودلوقت حاطلع من جيب صاحبنا ده كتاكيت . بص يابيه . أدى جيوبه فاضية . أهم (تلعب مع بعزق) . تمام يابيه .

الضــــابط : تمام .. وبعدين . ؟

أمـــــــورة واهه . دخل جيوبك يابعزق . (يدخل جيوبه) . أنا أيديا أهم فاضيين .

تمام يابيه . ؟

الضــــابط : تمام ..

أمـــــــورة : جلا . جلا . فازوكة .بازوكة . (تضع يدها فى جيب بعزق وتخرج كتكوتين) (يندهش الضابط) شفت يابيه . أيه رأيك .

الضــــابط : عفارم عليكى .

لـوفــــــة : (يلتقط أنفاسه) شفت يابيه إحنا فى الخدمة ياسعاد البيه . نمشى بقى .

الضــــابط : خلاص يا أبنى أقفل المحضر . وخليه صلح وخلصنا . (لبعزق) هه . عندك أى كلام .

بعــــــزق : لا يا أفندم صلح يابيه . إحنا مع بعض ياسعادة البيه . وأهم الشهود ياسعادة البيه .

الضــــابط : خلاص .. يلا . مع السلامة .

الجميع : متشكرين يا بيه . سلامو عليكم .
الضابط : (لعم سيد) على ضمانتك ياعم سيد ..
رقبتى يابيه ..
إحنا فى الخدمة . وعلى ضمانتنا يافندم .
عزق : سلامو عليكم .
(يطلق زغرودة أراجوز)

(نهاية المشهد)

إظلام

الفصل الأول

المشهد الرابع :

(منزل لوفة .. يوجه لوفة الحديث لدومة)

دومـــــة : والواد بعزق كان قاعد مع أمورة وعم سيد وجلال بعيد بيـراقب .. وعـدلات وأمـورة مـسكوا فى بعض وأنا حبيت أجرى أقولك ..

لـوفـــة : طب وسمعت أيه ..

دومـــــة : كـتيـر .. قـال أيه .. الواد الأراجـوز عـاوز يتـعلم من أمورة شغل الحاوى .... ويلعبوا سوا ..

لـوفـــة : هة .. بيقول أيه .. أيه كمان ..

دومـــــة : والواد عاوز يسكن هنا ..

لـوفـــة : وجلال .. وسيد ..

دومـــــة : جلال حايطق من الغيظ .. وعم سيد مرحب بيه وأمورة متحمسة قوى ..

لـوفـــة : هو إحنا ناقصين .. له حق جلال ..

دومـــــة : والواد كدة شكله عينه فيها ..

لـوفـــــة : هو أنا خلصت من أشكال جلال .. لما يطلعلى ده راخر با أقولك أيه ركز معاهم

دومـــــة : لا ماهو أنا مركز معاهم قوى ..

لـوفـــــة : (يفكر) أسـمع روح أنت ابعـتلى بطة .. والقط وعـدلات .. همـا دوول اللى ممكن يسـاعـدونا أه يساعدونا ويخلصونا من الجدع ده .

دومـــــة : طيب إزاى .

لـوفـــــة : هو ده وقته أنت شايف ده ديته مصيبة .

دومـــــة : يعنى أنت شايف كدة ..

لـوفـــــة : أيوة الشـيخة بطة ونسوانها .. يلا ماتضيـعش وقت روح ابعـتـهم وتعـال بس متـخليش حـد يحس بيك . بسرعة .

دومـــــة : أهو .. (يخرج سريعا)

لـوفـــــة : قال ياقاعدين يكفيكم شر الجايين . هو إحنا ناقصين كمان أراجوز ومشاكل وقسم وبلاوى (الباب يـدق) (يتجه للباب ويفتح تدخل الشيخة بطة والقط)

الشيخة بطة : مساء الخير ياخويا . أدخل ياقـط . واسمع عمـك لوفة ..

لـوفـــــة : أهلا ياشيخة . أدخل ياقط تعال مش وقتـه . المهم أنا عاوزك .

الشيخة بطة : القط تحت أمرك ياخويا . وأم القط كمان . هو أنت لوحدك والا إيه . (تنظر حولها) أمال اسم الله عليها فين .

لـوفـــــــة : دلوقت أقولك . أقعدوا .

الــــقــــط : (يجلس) عنينا ليك ياعم لوفـة . (البـاب يطرق يفتح لوفة تدخل عدلات)

عــــــدلات : مساء الخير ياعم لوفة . خير ياخويا . يوه . دا الحبايب كلهم هنا . عاجبك كدة بنتك .

لـوفـــــــة : خشى ياعـدلات عـاوزك . معلش حـقــك عـليا . (يتجهان للجلوس)

دومــــــــة : الحمد لله محدش شافنى . وأنا جاى . بأقولك أيه . القعده منصوبة والكلام على ودنه .

لـوفـــــــة : عظيم . نتكلم بقى .

الشيـخة بطة : خير ياخويا فيه أيه .

لـوفـــــــة : الواد الأرجوز اللى طلعلنا فى البخت .

عــــــدلات : قطيعة . أهم قاعدين محلقين على بعض .

الشيـخة بطة : ماله راخر .

الــــقــــط : دانا نفسى أقطع زمارة رقبته .

لـوفـــــــة : حلو هو ده . إحنا عـايزين نطفشه من الحى . هو أحنا لسة خلصنا من جلال لما يطلعلنا العفريت ده .

عــــــدلات : لا . لاياسى لوفـة .مـالكش حق سى جـلال ياخـويا . سبيـهولى بس أنت وأنا أولى بيـه . بس خليـها تـبعد عنه وبلاش حكاية الصورة دى (تغمز)

لـوفـــــــة : ياستى قرقشيـة ياريت تخلصينا منه ويبعد هو راخر . هو أنا ناقص جـلال ويعـزق كـمـان .. المفـروض جـلال

يخلصنا منه .

الشيخة بطة : خلاص ياخويا . أنا فى الخدمة . نرمى بلاوينا عليه . هى شغلانة .

السقط : تحب نسرقه النحاس .

عدلات : يوه ياقط . يخيبك . والنبى دمك خفيف .

الشيخة بطة : الحريم عندى كتير . والبلاوى كتير ونمسكه نرنه علقة حريمى تتوبه ولايهمك قولى تحب يبات فى القسم ..

لوفة : لا . كفاية يتضرب ويتكل على الله هو كان شهم معانا . وإحنا برضه لازم نكرمه بنفس الطريقة . وكمان عشان نبعد عن الجماعة دول .

عدلات : قصدك أيه مايدافعوش عنه .

لوفة : أيوة يعنى يتورط فى معاكسة واحدة فى الأول .

عدلات : (تضحك) وماله . دى سهلة .

السقط : وأنا وجلال والرجالة على القهوة ودومة معانا ونقوم على طول والضرب يشتغل لحد مانتوبه ونطلعه برة الحتة . ونقفل عليه الشارع .

لوفة : تمام المهم ده يتم فى السر وبأسرع مايمكن .

دومة : أنا جاهز على الخط ودانى جاهزة .. وح أبلغ أستاذ جلال ..

لوفة : ياللا ياخويا من غير مانضيع وقت . دلوقت اتكلوا على الله وأنا مستنى دومة

دومة : وأنا أول الشغل مايبدأ حابلغك على طول . بس تكون

جاهز تحضرها من أولها

الشيخة بطة : يللا بينا ياقط وأنت يادومة فتناك بالعافية يا خويا .

عدلات : خدينى معاكى بالمرة . (يتحركون للخروج يفاجئهم عم سيد عند الباب حيث يصابون بارتباك ويدرك هو ما يحدث) .

عم سيد : الله ده الحبايب كلهم هنا . خليكم ياجماعة . هو أنا جيت قومتكم

الشيخة بطة : أبدا ياخويا . اسم الله عليك وإحنا كنا خارجين .

عم سيد : والا إذا حضرت الشياطين .

الشيخة بطة : اسم الله على مقامك . دانت بركة الحى كله ياعم سيد .

عم سيد : الله يكرمك . يا أم القط .

عدلات : (تضحك) يوه .

القط : وماله القط ياعم سيد .

عم سيد : بركة يابنى . بركة . كلك بركة . حتى أسأل أمك .

الشيخة بطة : يباركلى فيك ياخويا . أقعد بالعافية .

عم سيد : لوفة . أنت ناوى على إيه .

لوفة : فى إيه .

عم سيد : ماتلفش وتدور . أيه اللى جمع دول عندك ومعاك مش هما دول اللى راحو القسم وبلغوا .

لوفة : أبدا . بطة جت تزورنى . هى وعدلات والقط . والواد دومة كان جايبلى شوية حاجات كدة .

عم سيد : مظبوط . حتى بالأمارة الاجتماع كان مهم . ومغلق .

لوفة : أبدا
عم سيد : كان باين عليك . وبعدين أنا فاهم . وأنت فاهم .
لوفة : ياسيدى أنا مش عاوز مشاكل .. ووجع دماغ والواد ده أبتدا بالمشاكل من ساعة حكاية القسم دى . وأنت عارف المسألة دى بالنسبة لى وأمورة بقت معاه على طول . وأنا عقلى طار . وأنت السبب فى ده كله .
عم سيد : كله بالهداوة والأصول . وبعدين أنت زعلان من أيه . ده غير جلال
لوفة : يعنى الواحد يطلع من حفرة ينزل فى دحديرة .. طيب برضه جلال أرحم وأهو ابن الحتة .
(يدخل جلال فى نفس اللحظة)
جلال : صح ياعم لوفة أنا أولى وأحق بيها .. لأنها بنت حتتى .. وأنا باحبها فعلا وأنت عارف ..
عم سيد : ياخويا جتك خيبة .. ما أنت .. أهه .. بقالك قد أيه .. عملت حاجة .. ثم هى مش بتحبك ..
لوفة : ما هو أنا مش بإيدى حاجة . طيب أعمل أيه .
جلال : ياعم سيد مش كده .. هى برضه عايزة تاخد وقتها . ده حب وجواز ..
عم سيد : خلاص .. قول لنفسك .. الواد ده من ساعة .. مادخل الحارة وهو عاجبها حتى وهى بتضربه ..
لوفة : يادى المصيبة .. أراجوز .. تحب أراجوز . إحنا لازم نخلص منه بسرعة .. أه ..

عم سيد : يالوفة اتقى الله .. مش كدة .. الواد طلع جدع فى القسم ..

جلال : خلاص يمشى من غير مشاكل .. وبالسلامة لحسن أنا ناويله على نية سودة ..

عم سيد : هو أنت والا لوفة .. واللا الشيخة بطة .. هى أيه الحكاية

لوفة : المهم يمشى وخلاص ..

جلال : أنا رايح أقطع خبرة وأخلص عليه .. (يخرج مندفعا)

لوفة : (يلاحقه) أسمع هو حاينضرب حاينضرب أصبر عليه ..

(نهاية مشهد)

إظلام

الفصل الأول

المشهد الخامس :

(درب الجماميز حيث تعلق الكهرباء فى الشارع ودكان فرغلى المزين . أهل الشارع والشيخة بطة ومجموعتها ومزيكة حسب الله . يركب طفل مختون على حصان أبيض ومعه أهله وحشد يصفق ويغنى)
استعراض

(زفة المطاهر)

دقوا المزاهر .. لزفة المطاهر ..
يا أم المطاهر .. زغرطى وقولى ..
الملح رشولى .. والطبل وقولى ..
ياعريسنا يازينا .. والخير ملا أيدينا ..
ولفرحتك جينا .. وليك وغنينا ..

(يزغردون ويرددون الكلام . فرغلى والقط والشيخة بطة وعدلات وجلال وبعزق وعم سيد ولوفة ودومة والقهوة . والزبائن والشارع كما هو بشكل عام)

فرغلى : (يضحك ويحدث لوفة) حمد الله ع السلامة . وعقبالك يالوفة

لوفة : كله مردود . تشكر ياخويا .. رايح تبلغ هة .. دلوقت تشوف ..

فرغلى : ياعم وأنا مالى . خلينى فى حالى . الله يسهلك . ويسهلهم ..

دومة : ماهو واقع واقع . أه .

فرغلى : هومين .

جلال : روميو .. أراجوز زمانه .. هاها ..

(دومة على القهوة والقط ولوفة والشيخة بطة وعدلات فى موقف أخر من طرف الشارع عن بعد)

دومة : أه ..... هو فاكر نفسه أيه ..

القط : دلوقت يشوف وكله ع المكشوف .

لوفة : بس لو يجى لوحده .

بطة : مايهمكش . هى هى . حانصطاده .

(يتحرك بعزق مع عم سيد فى منتصف المسرح . تصطدم به سيدة وتشتبك معه)

السيدة : (بانفعال) مش تفتح يا أعمى . جتك البلا وانت عامل كدة زى الأراجوز ..

بعزق : هو أيه اللى حصل يا أم قويق .

السيدة : (يزداد انفعالها) نعم ياخويا . لقح بلاويك علينا واستعبط . وأعمل نفسك مش فاهم وإيدك دى ،

قطع إيدك . ياخيال المآتة . ياقليل الحيا ..
مش عيب تمد إيدك كدة . إيه ماعندكش أم ولا أخت .
وكمان فى وسط الشارع ياعينك .. ياجبايرك يا أخى ..

عم سيد : فية إيه ياست إيه اللى حصل

الست : نعم ياخويا وأنت كمان . تكونش معاه .. عيب عليك ياراجل وعلى سنك أيه ماشفتوش عمل أيه .. أما بجح وقليل الأدب والنبى ما أنا سيباه . يالهوى يالهوى . الراجل لقح جتته عليا .. أيه .. مفيش رجالة . فين أهل الشهامة والمجدعة . فين النخوة . يالهوى . يالهوى (تتحرك الحريم والجميع تمسك السيدة بعزق الحريم حوله . تقف أمورة وتلحق به فى الوسط والباقى يتابع عن بعد)

أمورة : نسوان قليلة الحيا

عم سيد : فعلا

السيدة : الراجل البجح عمال يشتم

بعزق : حاعاكس فيكى وأنتى تقولى للغراب قوم . وأنا أقعد مطرحك .

السيدة : (تصرخ) والنبى لأوريك . وأنت رخرة (أمورة) حكايتك إيه

عم سيد : ولية قليلة الحيا .

السيدة : والنبى ما أنا سيباه إلا فى القسم ده مسكنى . أيوة . والنسوان أهم شاهدين راجل ماعندوش دم ولاخشا .

فـــرغلى : ياعيني . واده شغل مظبوط قوى وترتيب معلم فهلوى

الشيخة بطة : جرى أيه ياسماوى . ماتسكت وتخليك فى حالك . أنت عاوز جنازة وتشبع فيها لطم . مش كدة .

جـــلال : الواد ده لازم ينطرد من هنا خالص .. ده ماعندوش دم ولاخشا .

الرجل ١ القط : شرف الحتة . هو إحنا ماعندناش دم والا إيه .

رجـــل ٢ : مش ممكن نسيبه كدة

السيدة ٢ : أه . ماهو إن طلع العيب من أهل العيب يبقى مش عيب ..

جـــلال : مستنى أيه يا أخى (بعزق) ماتمشى .

سيدة ١ : يالهوى بيقولى . مرضعة قلوون .. يالهوى

عم سيد : خلاص ياستى حقك عليا أنا .. وأنا حاتصرف معاه . وأجبليك حقك وأنا ولوفة حانضربه . ونخليه يبوس رأسك كمان .

السيدة : يالهوى . يالهوى . أه . إن كان كدة معلش .

بعزق : لا لحد كدة ولا . نروح القسم أرحم

السيدة : يالهوى . شايف بيقول أيه .

أمورة : (تضحك) في الحقيقة هو على حق .

الشيخة بطة : خلاص بقى يا أختى حقك عليا أنا وهو حايعتذر لك ويسيب الحارة ويمشى وميجيش هنا تانى . مش كدة .

بعزق : خلاص حقك عليا . بس بعيد لبعيد وزى ماقالت الشيخة بطة . حاسيب الشارع .. لأ السيدة زينب

بحـالهـا . ومـا جـيش هنا تانى . بس خليكى بعـيـد

السـيـدة : يالهوى يانى . مش عاوز يقرب ويعتذر . بالقرب منى .

لوفـة : عداك العيب يابنى . أنت كده راجل محترم .

أمـورة : (تندفع) شوفوا بقى . كده الدور انكشف وهو مش حايمشى من هنا . واللى حايقربله على جثتى . أه .

جـلال : وأنا مع بندق . واللى عـاوز حـاجـة يقـولنا .. والراجل حايمشى بالزوق

لوفـة : خلاص يا أستاذ جلال . سيب الجدع يروح لحـاله . وأنت يابندق مـالوش لزمـة المشـاكل . وسيبـوا بعـزق يخرج من الشارع وخلاص يادار مادخلك شر .

عم سـيد : لا . هو ساكن عندى . وأنا حا احميه .

لوفـة : إيه . ياسيد جرالك إيه .

عم سـيد : أيوه .

أمـورة : ينصر دينك .. أهو كده .

جـلال : خلاص ياعم سيد .. الراجل ماشى وخلاص ..

بائع البطاطا : ياللى الفرن زادت وولعت قوى .. ياباطا .. طا ..

دومـة : الجدع ده عامل مشاكل من ساعة ماجه .. إيه يا أخى ماتمشى وتروح لحالك .

أمـورة : أخرس يا واد قطع لسانك .

جـلال : سيبيه يمشى يا أمورة .. وخلينا فى حالنا .. كفاية كدة .

أمـورة : (بمعنى) أنا عارفة إنك مش طايقه .. لكن بقى أنا عاوزاه .. أه .. وأنت مش وصى على ..

لوفة : أمورة .. مش كده يابنتى .. بلاش مشاكل ..

عدلات : جرى إيه يا أختى .. سى جلال عنده اللى مكفيه وزيادة ..
تعال ياسى جلال .

جلال : ماشى يأمورة .. استنى ياعدلات .. مش كده .. اسكتى

عدلات : يوه كسفتنى ياسى جلال .. الله يسامحك ..

لوفة : لا يابنتى جلال جدع وابن حلال .

أمورة : أيوه يابا .. ماقلناش حاجة .. بس

جلال : ماشى يا أمورة .. بس الواد ده مش حايقعد فى الحتة برضه

دومة : أه .. مش حانسيبه .. وعندك اتنين سماوى فى حجرين وزود النار عليهم حبتين .
(تدخل صحفية ومعها مصور تسأل عن الحاوى الذى يقطن هنا)

الصحفية : سلامو عليكم .. ياترى فين الحاوى اللى ساكن هنا ..

دومة : أهه ياهانم .. عم لوفة .. أجدع حاوى فى الدنيا كلها .

الصحفية : أهلا ياعم لوفة

لوفة : أهلا وسهلا يابنتى .. اتفضلى (يجلس ويجلسها بجانبه على القهوة)

الصحفية : أنا صحفية من مجلة (ظل ونور) وده الأستاذ المصور .

لوفـــــة : خير يابنتي في الخدمة .

الصحفية : أنا بأعمل تحقيق صحفي عن الفنون القديمة اللي انقرضت ..
وطبعا أجملها وأصلها فن الحاوي .

لوفـــــة : فعلا يابنتي الحاوي انقرض ومابقاش .. فاضل منهم غير كام واحد .. يعني معدودين على الصوابع ..

الصحفية : وأنته بقالك كام سنة حاوي ياعم لوفة .

لوفـــــة : أنا حاوي من أكثر من ٤٠ سنة .

الصحفية : وبتشتغل لوحدك .

لوفـــــة : لا أنا حاليا معايا أمورة بنتي الوحيدة . وهي بتساعدني وتلعب معايا

الصحفية : ممكن تقدم لنا بعض الألعاب وتحكيلنا عن تاريخك مع اللعبة إمتى اتعلمتها وتاريخ حياتك .. (للمصور) حاول تاخد له كام صورة يا أستاذ لمعي ..

المصـــور : حاضر (يلتقط مجموعة من الصور للوفة في أوضاع مختلفة)

بعـــزق : (يقترب من الصحفية) وأنا بقى الأراجوز .. وراخر قرب ينقرض وهو من أجمل الفنون زي مانتي شايفة ..

لوفـــــة : (يشخط فيه) أمشي ياغتت الست جاية عشاني
يلا روح في داهية . (يضحكون زبائن القهوة والجميع)

جـــلال : خلاص يا أخ بالسلامة بقى ..

أمــــــورة : جلال خليك فى حالك .

جـــــــلال : كــده .. طيـب . يـلا بقــى بدل متنـضـرب تـانـى . (لبعزق)

بعــــــزق : مــاشى .. أنا مــاشى دلوقت يا أمــورة . وراجع تانى وثالث .. بس لازم نقصر الشر دلوقت .. سلام (يتجه خارج الشارع)

الصـحـفـيـة : جـميل ياعـم لوفة الموضوع جـميل قـوى وإن شـاء الله حـاينزل الموضـوع على طول العــدد الجــاى .. خلى بالك .. وأنت يا أمورة يا أجمل حاوى عندنا ..

أمــــــورة : شكرا .. مع السلامة

(تخرج الصحفية والمصور)

نهاية مشهد

(إظلام)

الفصل الثانى

المشهد الأول :

(حى ضرب الجماميز كما هو وجميع أهل الشارع كما هم يجلس جلال وعم سيد ولوفة ودومة فى القهوة)

عم سيد : (يفتح المجلة ويتصفحها).. لوفة ..(بصوت عال) لوفة .. صورتك وكلامك أهم فى المجلة ..

جلال : (يأخذ المجلة ينظر فيها) تمام ياعم لوفة .. بقيت مشهور ياعم .. تعال شوف المجلة .

لوفة : (يقف مكانه) ورينى كده .. الصور واضحة .

دومة : (يجرى يأخذ المجلة بسرعة ويعود بها إلى لوفة وهو يلوح بالصورة فى الشارع) .. بص شوف عم لوفة . أعظم حاوى .

لوفة : (يأخذ منه المجلة) هات يادومة ورينى .. (ينظر) فعلا الصورة واضحة وحلوة .. الكلام بالحروف الكبيرة وبعدين الباقى مكتوب (مندهشا) ياه على صفحتين بحالهم ..

عم سيد : يلا ياعم هنيالك .. شهرة عظيمة ..
جلال : وصورة أمورة كمان على جنب .. بس اللى أنا راسمها أحسن .
أمورة : (تدخل) ياه .. الله .. ورينى يا ابا .. الله .
(تدخل عدلات والشيخة بطة . ويتابع فرغلى عن بعد ويجلس القط على القهوة معه مجلة أخرى
عدلات : (تزغرد) مبروك ياعم لوفة .. هنيالك ياشيخة بطة يلا بقى خلينا نفرح ..
الشيخة بطة : من بقك لباب السما . ربنا يهديه هو وبنته .. وهما عملين زى الشريك المخالف .
فرغلى : أيوه . ناس هايصة .. وناس لايصة .
لوفة : أه .. قاسم السماوى اشتغل ..
فرغلى : ياعم لا قاسم ولا حاجة .. الله يسهلك
عم سيد : (يضحك) المهم فعلا شئ يفرح .. صورة المكتبة بتاعتى باينة واليافطة كمان . أمال إيه .. درب الجماميز . أهه .. منور
جلال : درب الجماميز بأهله وناسه الحلوين ..
عدلات : أمال حلوين بيك يا أخويا .. ربنا يهديك ليا يا أخويا ..
فرغلى : أنتى اللى لازم تخلصي عليه .. وبسرعة ..
لوفة : (يمسك المجلة يقلب فى الصفحات يفاجأ بصورة وخبر مكتوب يجعله مندهشا وينفعل بشكل غير

عـادى) .. أيه ده ياه للدرجة دى .. ياساتر .. ربنا يكفينا شره .

أمـــــورة : فيه أيه يا ابا .. هو إيه ده اللى يكفينا شره ..

لـوفـــــة : مافيش .. ماتخديش فى بالك .

أمـــــورة : لا يا ابا .. أنت شوفت حاجة غريبة هنا فى المجلة . خضتك وزعلتك .

لـوفـــــة : لا يا بنتى .. ماتخديش فى بالك . ده أنا افتكرت فجاءة .. حاجة كدة .

عم سـيـد : فيه إيه يالوفة .. إيه يا أمورة ..

أمـــــورة : مش عارفة ياعم سيد .. لكن أبويا اتغير مرة واحدة كده .. مش عارفة ..

لـوفـــــة : أطمئنى يابنتى .. والمفروض تفرحى بالكلام الجميل والصور الحلوة دى (يدخل بعزق فى نفس التوقيت وهو محمل عدد من المجلة وينادى)

بـعـــــزق : أراجوزى .. الحاوى .. ولوفة الغاوى ملك الحاوى .. أمورة .. مورة الحلوة الغندورة ..

أمـــــورة : (وهى غير طبيعية) أهلا يابعزق شفت المجلة .

بـعـــــزق : وعمال ألف بيها في الشوارع . وأغنى وفرحان قوى بيكم ..

لـوفـــــة : خلاص ياسيدى متشكرين .. فارقنا بقى ..

جــــلال : يا جدع إنت .. أنا مش قلتلك ماتجيش هنا تانى .. إنته إيه .. غاوى تنضرب .

بعــــــزق : اسمع .. خليك فى حالك ..

جـــــلال : (ينفعل) يعنى إيه .. اسمع ياجدع أنت ..

أمـــــورة : جرى إيه .. كفاية خناق بقى . تعبنا من الخناق . كفاية . كفاية .

بعـــــزق : أنا حا اسكت عشانك .

لوفــــــة : إنته تمشى عشان يسكت ويبطل الخناق إنت من يومك وش مشاكل

عم سيــد : هدى نفسك .. ياجماعة اهدوا . مش وقته . اسكت ياجلال دلوقت مش كده ..

جـــــلال : حاضر ياعم سيد .. ولو إنك يعنى ..

عـــدلات : خليك معايا ياخويا . استنى حا أجبلك كركديه عشان يروق دمك ياواد يادومة

دومــــــة : أيوه جاى .. عندك الكركديه .. للروقان وللأستاذ الفنان .. وعم لوفة كمان ..

بعـــــزق : خليه على حسابى أنا يادومة للجميع

لوفــــــة : (بإنفعال شديد) مش عاوزين منك حاجة .. خلاص يا أخى . خلاص .. خلاص .. (يدخل الشارع أربعة رجال أشداء يسألون على لوفة)

رجـــل ١ : سلاموا عليكم .. فين عم لوفة ..

دومــــــة : أهه .. ملك الحواة .. أه .. أهه صورته .. أهه .. إنتم جايين عشان عاوزينه أه .. ماهو يبقى مشهور .. أيوه جاى .

رجـــــــل ٢ : هو اللى هنـــاك ده . فـعـلا شكل الصـورة اللى فى المجلة .

رجـــــــل ٣ : خلاص .. مانضـيعش وقت .. (يتجه له هو والرجال الأربعة ويحيطيون به)

عم سـيـــد : ورحمة الله .. خير .

رجـــــــل ١ : عاوزين عم لوفة ..

لـوفـــــــة : أيوه ياسيدى أنا أهه .. إنتم إيه ..

دومـــــــة : عاملين زى المباحث .. تشربوا حاجة ..

رجـــــــل ٢ : مش عاوزين حاجة .. خليك فى حالك ..

بـعـــــــزق : يعنى عـاوزين إيه . الرجل أهه قـدامكم .. قـولوا عازوين أيه ..

رجـــــــل ٣ : عاوزينه هو .. اتفضل معانا ياعم لوفة ..

لـوفـــــــة : فين ياسيدى .

رجـــــــل ٤ : تعال معانا وإنت تعرف ..

رجـــــــل ١ : يلا .. مافيش وقت ..

أمـــــــورة : الله فيه إيه ياجدع أنت وهو
عاوزينه فين .. عاوزين إيه ..

رجـــــــل ٢ : خليكى فى حالك انتى .. يلا مافيش وقت ..

رجـــــــل ١ : أظن إنت سمعت قلنا إيه .. يلا معانا ..

لـوفـــــــة : يعنى إيه .. هو بالعافية ..

رجـــــــل ٢ : أيوه بالذوق فى الأول .. وبعدين فيه طريقة ثانية ..

رجـــــــل ١ : عم لوفة عاقل .. يلا من غير مشاكل يالوفة ..

رجـــــل ٣ : التعليمات كده .. ولازم تيجى معانا

رجـــــل ٤ : وفورا وما تضيعش وقتك ووقتنا ..

بعـــــزق : هو إيه ...

(يقف ويشوح فى وجههم) يواجهه رجل واحد بقـوة .
(حتى يسكت بعزق)

عم سـيـد : المسألة بالعقل .. يعنى يروح .. معاكم فين ..

الـرجـل ١ : اطمئنوا هو مطلوب فى مقابلة . وماتخافش مافيش حاجة تخوف ..

الـرجـل ٣ : بس إحنا بنفذ تعليمات ..

لـوفـــــة : مقابلة مين . يعنى مين اللى باعتكم ..

الـرجـل ٤ : لا .. هناك حاتعرف ..

الـرجـل ١ : إحنا .. مانتكلمش فى حاجة ..

دومــــــة : جرى إيه يا أخوانا .. هى الحكاية سايبة إيه ياجدعان
(يستغرب أهل الحى)

الـرجـل ٢ : مافيش داعى للمسائل دى .. دى مقابلة عادية ..

أمـــــورة : خلاص نروح معاكم ..

الـرجـل ١ : للأسف مطلوب لوحده ..

الـرجـل ٣ : وإحنا مسئولين نجيبه تانى لحد هنا ..

لـوفـــــة : خلاص يا اخوانا أنا جاى معاكم ..

أمـــــورة : أبا

لـوفـــــة : ماتخافيش يابنتى .. العمر واحد والرب واحد .. مهما كان ماتخافوش ياجماعة ..

الرجل ١ : عين العقل ياعم لوفة ..

الرجل ٢ : أطمئنوا ياجماعة .. (يحيطون به من كل جانب)

الرجل ٣ : يلا يا جماعة ..

(يتحركون تجاه الشارع)

أمورة : (تصرخ) ابا .. خدنى معاك .

بعزق : ماتخافيش .. إحنا معاكى .. ومش حانسيبه ..

لوفة : ماتخافيش .. خلو بالكم منها .. أنا راجع إن شاء الله

أمورة : ماتغبش يا ابا .. أنا مستنياك ..

لوفة : يلا ياجماعة .. سلاموا عليكم

(يتحركون تجاه الشارع)

أمورة : ابا .. ابا .. (تصرخ)

بعزق : أمورة .. مش كده .. (تجرى خلف أبيها)

(يمسكون بيها)

نهاية مشهد

(إظلام)

الفصل الثانى

المشهد الثانى :

حجرة مكتب فخمة الأثاث .. مما يدل على ثراء صاحبها . بها صالون جلد شيك ، ومكتب ومكتبه ، تليفونات وأباچورات وطاولات وثلاجه صغيرة .
الدهشورى صاحب المكتب يجلس إلى مكتبه . لوفه يقف وسط الحجرة وحوله الرجال الأربعة فى مواجهة الدهشورى ومعهم المجله . الدهشورى يمسك بنسخة أخرى من المجله فى يده)

الرجل ١ : تمام ياباشا .. المذكور وصل ..

الدهشورى : أهلا .. حمد الله على السلامة ..

لوفة : (فى ذهول) إنت ..

الدهشورى : (لرجاله) خلاص أنتم . خليكم لحد ما أطلبكم .. (الرجال الأربعة يخرجون .. يقف الدهشورى ويتحرك ويخرج من خلف المكتب ليقف فى مواجهة لوفة .. أخيه الأكبر) أخيرا .. اتقابلنا تانى .. أهلا بيك .. وحشتنى ..

لـوفـــــــــة : إنت .. باعتلى رجالتك يخطفونى ..

الدهشـــورى : حــاشى لله ياراجل .. يخطفــوك إيه .. أنا قلتلهم يجبيوك بس .. من غـيـر مـاحد يمسلك أى طرف .. هما ..

لـوفـــــــــة : لا .. أبدا .. كانوا زوق (بسخرية)

الدهشـــورى : المهم .. حمدا لله على السلامة

لـوفـــــــــة : على كل حــال .. أنا برضـه شـفـتك فى المجلة .. ومـالحـقـتش .. لأن قلبى انقـبض سـاعـة مـاشـفـتك وساعتها عرفت إن أنا فى خطر ..

الدهشـــورى : حـاشى لله راجل .. خطر إيه بعـد الشـر دانت أخـويا شقيقى

لـوفـــــــــة : وياريته ماكان ..

الدهشـــورى : ياسـاتـر للـدرجـة دى .. لسـه قـاسـى رغـم السنـين دى كلها ..

لـوفـــــــــة : إنتـه مـاخلتش لحد حـاجـة كـويسـة يفـتكرك بيـهـا .. ياريتك مت

الدهشـــورى : (فى ألم وسخرية) الحمد لله لسه عـايش والحمد لله زى ما أنت شايف ..

لـوفـــــــــة : المهم جــايبنى ليــه .. عـــاوز إيه تـانـى .. هو أنت ماكفكش اللى اتعمل والا إيه ..

الدهشـــورى : (فى تأثر) كنت فاكرك حاتقبلنى .. بلهفة وحب .. وإحنا ماتقابلناش من أكثر من ٢٠ سنة .. إيه يا أخى

طيب دا أنت حتى مالكش أخوات ولاحد غيرى .. وأنا ماليش حد غيرك .. فعلا فرحت لما عرفت مكانك .. وقلت حانتقابل تانى أيوه فرحت قوى كمان ..

لوفـــــة : ياخسارة .. كان نفسى كده . لكن أنت ماخلتش فرصة لحاجة أبدا

الدهشـــورى : خلاص آن الآوان .

لوفـــــة : والدم اللى فى إيدك .. دم الشهدا الأبرياء ..

الدهشـــورى : أنا مظلوم .. (بادعاء) لقيت نفسى حا أموت أنا راخر .. قلت ياواد إهرب وانفد بجلدك وخسارة السلاح ..

لوفـــــة : تقوم تسيبهم يموتوا .. من غير سلاح ..

الدهشـــورى : ماهو لوكان راحلهم .. أنا كنت حا أموت معاهم .

لوفـــــة : شهيد

الدهشـــورى : بس الحياة حلوة .. وأنا قلت بدل ماضيع أنا والسلاح ..
هما حيموتوا كده ولا كده ..
انفد أنا بعمرى وبالسلاح كمان واستفيد بثمنه ..

لوفـــــة : يعنى تسرق السلاح وما توصلوش لهم .. وتسيبهم يموتوا .. وجاى تقولى إنك مظلوم .. وإنك مقدرتش وعاوزنى أصدقك ..

الدهشـــورى : شوف هوكان فيه إخبارية عن المجموعة وجماعة الكامب كانوا عاملين كمين لنا كلنا .. وكل اللى

رايحين كانوا حايموتوا زى ماحصل

لوفة : والاخبارية دى منين ..

الدهشورى : لا .. مش كده .. والله ما أنا ..

لوفة : واحد زيك يعنى

الدهشورى : مش مسألة زيى أنا .. نفدت بجلدى وبالسلاح .. لأنهم كانوا حايخدوه ويموتونا بيه .. يعنى أنا لما هربت خدمت الجميع ونفدت بعمرى .. ومنعت عنهم السلاح بتاعنا .. والكامب كله كان صاحى ومستعد .. وعشان كده الكل مات وأهل السويس كلهم عارفين كده .

لوفة : وأنت لحقت نفسك فى الوقت المناسب فعلا أهل السويس مش ناسيين خدمتك ليهم .. وعشان كده سبتلهم البلد ومشيت ..

الدهشورى : هو ده اللى حصل .. مش مهم تصدقنى والا لا.. لكن خلينا فى دلوقت .. إحنا ولاد النهاردة ..

لوفة : أبداً إحنا ولاد أيامنا وعمرنا وأفعالنا .. وحياتنا كلها ..من يوم ماعرفنا الدنيا لحد مانموت ..

الدهشورى : أنا شرحتلك ظروفى .. أقولك .. (يقدم له مثلجات من الثلاجة وبعض الفاكهة) . (يجلسه ويجلس) .. خد واجب الضيافة الأول .. أصلك أخدتنى على مشمى (يضحك) .. والله زمان .. حمد الله على سلامتك ..

لوفة : شكرا .. مش عاوز منك حاجة ..

الدهشورى : ياراجل .. مايبقاش قلبك أسود .. خد .. (يعطيه علبة عصير) ده عصير مستورد لكن ممتاز قوى .. وإيه حكايتك .. لسه بتشتغل الشغلة الحقيرة دى ..

لوفة : (فى سخرية ضاحكة) معاك حق .. عصير مستورد .. ومكتب شيك وحرس خصوصى وعربيات كبيرة . من السرقة طبعا ..

الدهشورى : (بغضب) لوفة .. مش كده ..

لوفة : هو إيه اللى كده .. أه سرقة .. السلاح .. أنت مش رحت بيه الصعيد وبعته هناك .. يبقى ده من ثمن السلاح .

الدهشورى : (يضحك عاليا) سلاح إيه يا أبو سلاح .. (يضحك) .. ده ٢٥ سنة ثم دوول كانوا شوية ملاليم .. وأنا مليونير دلوقت .

لوفة : يعنى زيه بنفس الطريقة .. !! سرقة .

الدهشورى : هو الكفاح والشطارة .. يبقوا سرقة .. ماهو أنتم كده .. كل الكسالى .. والعامة .. والجهلة .. والدهماء .. والحاقدين والموظفين .. الخايبين .. يتهموا اللى زينا بالسرقة .. بدل .. مايشوفوا التعب اللى إحنا تعبناه عشان نوصل كده ..

لوفة : أكيد اللى إنته فيه ده .. برضه فيه دم ناس تانيين ..

الدهشورى : دم .. دم .. إيه حكايتك يا أخى ما إحنا كمان بندفع

دمنا وأعصابنا وحياتنا تمن .. أنا ياما حفيت .. ونمت على الأرصفة واتشردت .. واتشحتط .. واتبهدلت وماكانش حد بيسأل فيا خالص .. اشتغلت شيال .. وعامل تراحيل .. وكتفى معلم لحد دلوقت مطرح قصعة المونة وحوشت القرش على القرش ولفيت الدنيا .. وعملت كل حاجة وأي حاجة .. لحد ما وصلت وبقيت كده .. وقدرت أدخل في النشاط السياسي وأبقى راجل مهم ولي كلمة وشخصية وسط المجتمع . يعني الواحد تعب كتير .. وشاف كتير ودفع كتير ..

لوفة : على كل حال ياسيدي ماتزعلش دفعت وتستاهل .. وربنا يزيدك

الدهشوري : قولي بقى أنت لسه بتشتغل الشغلة دي ليه .. دي شغلة شحاته وتسول .. ليه كده ..

لوفة : إسمع .. أنا ما اسمحالكش تتكلم كده عن شغلنا وشغلة أبونا واصلنا ما أنت برضه لسة الحاوي .. والا إيه .. (بغمز ولمز) .. يعني كل واحد حاوي بطريقته ..

الدهشوري : أنا راجل مجتمع وسياسي .. يعني شخصية سياسية ونائب .. بقى شخصية ..

لوفة : ماتفرقش .. إن كنت سياسي والا حاوي .. ماهي واحدة ..

الدهشوري : أنت متسول .. جربوع .. يعنى أنا عندى حصانة .. والكل يتمنى رضايا لكن أنت حتة عسكرى يحطك فى الحجز مع البلطجية والمتشردين ..

لوفة : أنا فنان . حاوى .. فنان .. بحبه بأصالته .. بأخلاقه .. أخلاق الفنان الحقيقى اللى بيحب فنه ولعبته .. والناس ... طبعا ده شىء أنت نسيته ماتعرفوش من زمان ..

الدهشوري : أنت اللى خايب .. الحياة النهاردة اتغيرت .. وظروفها اختلفت أنت لا محترم ولاحاجة .. واللى بيتفرج عليك بيحتقرك وبيرميلك قرش ويمشى .. ويقول راجل مجنون والا متسول ولا حرامى .. حاجة كدة ده لو البوليس ماقبضش عليك بتهمة التسول ..

لوفة : برضه ممكن .. وجايز لكن ربنا يستر معانا .. والناس برضه فى القسم بتحترمنا وتقدرنا .. وكمان بيفرقوا بين الفنان .. وبين المتسول والحرامى ..

الدهشوري : طيب ياسى فنان .. على كل حال آن الأوان إن حضرتك تبطل شغل التسول ده .. وتبقى محترم وتحترم سنك وتقعد فى البيت أنت وبنتك

لوفة : عوطلى يعنى .. وآكل منين .. الا اتكل على البنت وأبقى عالة عليها

الدهشوري : ياراجل ماتبقاش عبيط .. عوطلى أيه .. وبنت أيه .. أنت حاتعيش معزز مكرم .. وأنا مسئول عنك وعن بنتك ..

لوفـــــة : آه .. مش يا أقولك عوطلى . وده مقابل أيه بقى .

الدهشورى : يا أخى بلاش حكاية عوطلى دى وبعدين مافيش مقابل ولاحاجة .. أنا مش عاوز منك أى حاجة .. عاوزك تقعد فى البيت معزز ٢٤ قيراط وتأكل وتشرب وتنام وتلبس وكل مصاريفك وطلباتك انا مسئول عنها هو مش أنت أخويا الكبير .. أنا عاوز أعوضك عن كل اللى راح .. وأقدملك شئ بسيط عن كل اللى واجهته فى حياتك . وأظن دى أقل حاجة ممكن أقدمها لك وأنا فى إمكانياتى دى كلها ..

لوفـــــة : بس أنا مش عاوز ياسيدى كتر ألف خيرك وأنا مبسوط ومستورة والحمد لله

الدهشورى : يا أخى إذا ماكنش عشانك يبقى عشان العروسة الجميلة اللى عندك أظن إن حقها تعيش حياة محترمة وتتجوز ويبقالها بيت محترم .. من غير المرمطة دى ..

لوفـــــة : البنت مبسوطة وكويسة وعايشة ومش ناقصها حاجة والحمد لله .. ياسيدى متشكرين للشعور الجميل ده .. (بمغزى)

الدهشورى : شوف يالوفة .. المسألة دلوقت اختلفت .. أنت أخويا .. وأسمك هو اسمى .. وأنا راجل فى وضع

حساس مايسمحش بأى تهاون أو أى شئ يضر أسمى أو يهمنى ..

لوفة : أحنا بعيد عنك .. ياسيدى أنت فى حالك .. وإحنا فى حالنا

الدهشورى : مابقاش ينفع بالوفة يمكن الأول كان جايز .. لكن دلوقت .. فات الأوان والوضع انكشف .. وأنت لازم تبطل شغل الحاوى ده وتقعد فى البيت .

لوفة : مش ممكن ..ماينفعش ..

الدهشورى : مش بمزاجك .. ده بالأمر ..

لوفة : بالأمر .. يعنى أيه ..

الدهشورى : زى مابقولك كده .. بالأمر .. وخلاص ومافيهش مناقشة كمان .. وأنا دلوقت با أطلب منك وبا انصحك بينى وبينك وبهدوء ..

لوفة : (ضاحكا) كمان .. للدرجة دى ..

الدهشورى : أيوه وأكثر كمان .. أنا على كل حال حا أصبر عليك .. وأديك فرصة تفكر بهدوء بينك وبين نفسك .. وشور على بنتك وأكيد هى كمان .. حاتوافقنى على كده ..

لوفة : كلامك من غير تفكير مرفوض .. وأنا مش حا اخاف منك ولا من مركزك .. ولا رجالتك .. وأنا با أقولك أهه

الدهشورى : فكر بالراحه ..

لوفـــــــة : مش حا أفكر .. ومش حا ابطل .. والف الشوارع كلها .. والبلد كلهـا وأنا مش خـايف منك .. ومن غـيـر سـلام

(يخرج)

نهاية مشهد

(إظلام)

الفصل الثانى

المشهد الثالث :

حى درب الجماميز كما هو أهله وجميع من به وهم يلتفون حول لوفة بعد عودته من تلك الزيارة الغريبة ..

عم سيد : حمد الله على السلامة يالوفة ..

فرغلى : خضتنا ياراجل .. الحمد لله .. أنت ربنا بيحبك .. واهى ياعم جتلك على الطبطاب ويابختك

جلال : طول عمرك راجل فقرى .. غاوى فقر ..

بعزق : يا أخوانا . الحمد لله لرجوعك ياعم لوفة وأهم حاجة سلامتك عندنا

أمورة : نورت الحتة يا ابا .. ده راجل سو .. ماعندوش دم .. طيب يقولوا حاجة .. مش يسبونا كدة على نار .. ماحناش عارفين أنت فين ..

جلال : أخوة بقى يا أمورة .. ومشتاقله وبعدين أهو عاوز يعوضه ..

لوفة : والله كويس بتقول أيه ياجدع أنت ..

جــــــلال : أنا قصدى يعنى ..

بعــــــزق : كلام خايب زى صاحبه ..

جــــــلال : أسمع (باندفاع)

عم سيــد : هه .. ناكر ونكير .. مش كدة .. مش فى كل وقت ..

بعــــــزق : عم لوفة راجل فنان وبيحب فنه مش .. مسألة أكل وشرب .. ودى حاجة فى دمه ..

لوفــــــة : فعلا يابعزق .. أول مرة تقول حاجة صح دى حاجة فى دمى فنى هو [illegible]ى ومش حابطله إلا لما أموت ..

الشيخة بطة : (تدخل) بعد الشر عليك يا أخويا من الموت .. إنشا الله العدوين واللى يكرهوك .. دانت أيدك تتلف فى حرير ..

عــــــدلات : بس العيشة الحلوة برضه .. لها معنى (بغمز) .. يعنى حد يلاقى العز ويرفضه ده حتى حرام ..

أمــــــورة : عدلات . با أقولك أيه .. خديه ياختى وربنا يسعدك بيه ونقطينا بسكاتك

فــــــرغلى : (يعلق عن بعد) الله [illegible]هل لعباده .. عقبالنا يارب ..

دومــــــة : وأنت مالك يا أخى .. سيب الناس فى حالها .

عم سيــد : الفن مش محتاج يتناقش قدام الفلوس .. أو أى حاجة ده كلام لازم يترفض ..

لوفــــــة : وهو ده اللى حصل .. لكن هو مصر .. ومش ناوى يسكت ..

بعـــــــزق : (بحماس) وإحنا مش حانسكت لوعمل أى حاجة .. إحنا مابنخافش من حد ..

أمـــــــورة : يسلم فمك ..

جـــــــلال : أنا شايف أن الحوار السلمى مع الراجل أحسن كتير ونقسم البلد نصين ..

أمـــــــورة : أسمع روح قسم بعيد يا اخويا .. ماحدش طلب منك حاجة ..

جـــــــلال : يعنى كده.. أنا غلطان ..

(يدخل رجـال الدهشـورى فى البـداية ثم يدخل الدهشورى وسط بقية رجاله ليصاب أهل الحى بحالة وجوم وإعجاب وذهول ورفض وقبول عجيبة من الجميع مع التباين فى المشاعر) .

رجـــــل ١ : الدهشورى باشا وصل ..

رجـــــل ٢ : (يقترب من لوفة) تعال ياعم لوفة . قابل الباشا . جاى بنفسه يزورك ..

فـــــرغلى : الله ام صلى على النبى . يا اهلا بالباشوات . ناس هايصة . وناس لايصة

دومـــــــة : وقدم المشاريب على ميه بيضة والكلام حا يحلو والقاعدة .. حاتكبر وتبقى آخر مزاج ..

جـــــــلال : (يتقدم ماداً يده ليسلم على الدهشورى مرحبا فى قلق) .. أهلا وسهلا.. ياافندم شرفت درب الجماميز ..

(يبدو لوفة مندهشاً .. بعزق يبتعد إلى حد ما وبجانبه أمورة)

عم سيد : (من موقعة قريبا) .. أهلا . اتفضل . هات كراسى يادومة .

لوفة : أهلا ياباشا .. خطوة عزيزة . (بنبرة مضموغة خاصة يدركها الدهشورى)

الدهشورى : (وهو ينظر حوله ويتطلع للحى وأهله فى غطرسة وتطرف) .. أزيك يالرفة .. شايف أنا جيت أزورك .. أزاى .. وسط ناسك وجيرانك عشان أشرفك وأتعرف على الحى بتاعك الجميل ده .. وجيرانك الناس الطيبين دوول ..

دومة : (يضع الكراسى وترابيزة صغيرة أمام الدهشورى) .. كلك بركة ياباشا .. والباشا يشرب أيه ..

الدهشورى : قهوة مظبوطة يادومة .. وشوف الرجالة كمان يشربوا أيه خليهم يقعدوا عندك على القهوة يادومة ..

دومة : أوامرك ياباشا .. والبن محوج والمزاج عال العال ..

الدهشورى : (ينظر تجاه أمورة) أظن أنتى أمورة .. شفت صورتك .. تعالى يا أمورة سلمى على عمك أنا جاى عشان أزوركم .. وأشوفك ..

لوفة : سلمى على الباشا يابنتى ..

أمورة : (تتحرك وتسلم فى جفاء) أهلا ياباشا خطوة عزيزة .. كان كفاية تبعت واحد من رجالتك واحنا

نجيـلك كـلنا .. حتـى كـان ممكن ننقل الشـارع كله معانا .. بالمباني كمان ياباشا ..

الدهشـورى : باين عليك خلفـت يالوفـة بجـد .. واللى خلف ماماتش .. (يضحك مغالبا غيظه)

لوفـــة : إحنا تحت أمرك ياباشا . دى زيارة غالية قوى .. ولها سبب ..

عم سـيـد : الراجل جـاى يزورك وسط جـيـرانك والحى بتـاعك ويعبرلك عن حبه وأخويته ليك ..

الدهشـورى : عـداك العيب ياعم سيد . ونعم الناس . راجل عـاقل ومحترم فعلا ..

جـــلال : وحضرتك (فى تحلق) محترم جدا أنا متابع نشاطك السـيـاسى .. العظيم .. واللـه أنت راجل مكافح فعلا ..

الدهشـورى : متشكر خالص .. والأستاذ ..

جـــلال : أنا جلال الرسام .. فنان يعنى وابن الحته ..

الدهشـورى : بس واضـح إنك فنـان عـاقل . وعـارف مـصلحـتك .. مش ..

لوفـــة : هو عارف مصلحته قوى (فى سخرية)

أمـــورة : ورسـام مـاهر قـوى .. وجـاهز دايما فى كل وقت وكل فرصة (بغمز ولمز)

جـــلال : أمورة .. أنا محترم .. ومافيش داعى ..

بعـــزق : (يتحرك محاولا الابتعاد يلحظه الدهشورى يستغرب

أنه لم يقترب منه ويسلم عليه)

الدهشوري : والأستاذ أيه بقى .. أنا شايفه واقف جنبك يا أمورة ..

أمورة : بعزق .. فنان واعي .. لاعب أراجوز مافيش كده .. ابن بلد وكلمته حلوة ولعبته مطلوبه في كل وقت وكل مكان ..

الدهشوري : أرزقي يعني ..

بعزق : (باندفاع) لا ياباشا .. فنان مش أرزقي .. أراجوز محترم .. له كلمته الشريفة ولعبته الجميلة .. وحبه للناس وحب الناس لفنه .. أظن سعادتك سمعت عن فن الأراجوز ..

الدهشوري : (يضحك ساخرا) الأراجوز .. فعلا أراجوز خفيف الظل .. تعرف أنا بقالي فترة ماشفتش حاجة من دي .. ماتورينا حاجة يا أخي ..

لوفة : مش كده ياباشا ..

الدهشوري : ويتشتغل فين بقى .. في الحواري برضه (بعنف) والموالد مش كده وتقعد تشتم في الناس وتقولهم يا ولاد الكلب والناس تضحك .. مش كده هو ده بقى الأراجوز والفن ..

بعزق : عندك ياباشا ..

الدهشوري : عندك أنت .. شوية مقاطيع وبلطجية ومتسولين في الشوارع والحواري . وتقولي فن . فن أيه .. والبوليس

يلمكم تحرى وتقولى فنانين ياشيخ كفاية بقى .. البلد بتعانى من أمثالكم ..
واحنا عمالين نحرق نفسنا وأنتم دايرين فى الشوارع تشحتوا وتقولوا فن جتكم الهم ..

لوفة : دهشورى .. (يقف) عندك ياباشا أهلا بيك أه .. لكن فى حتتنا وتشتمنا وتهنا - كده .. لا ..

بعزق : الكلام مع اللى زيك مايفدش كتير .. لأنك جاى مشحون ومتسلط وعندك كلمتين عاوز تقولهم ..

أمورة : (تقاطعه) أسمع ياباشا .. دومة جايبلك القهوة .. حضرت .. أشربها .. وشرفت ..

لوفة : عيب يا أمورة . إحنا مانطردش حد من عندنا . لكن لحد كده وكفاية ..

الدهشورى : أه .. دى مش دباته .. دى قلوب مليانة .. انكشفتم .. كنتم مستنين منى كلمة عشان تطلعوا زى الكلاب وبالذات الواد ده الصايع ..

بعزق : باشا .. (يقف .. يقف رجال الدهشورى يبقى مكانه) ..

عم سيد : بعزق .. خليك مكانك يا ابنى اخزى الشر .. الراجل ضيف عندنا ..

الدهشورى : (يقاطعه) هما خلوا فيها ضيف

جلال : ياباشا حقك علينا .. اتفضل بس اهدى أنت واشرب القهوة ..(يشير إلى رجال الدهشورى) اقعدوا

ياجماعة أشربوا قهوتكم ومشاريبكم

بعـــــزق : باقيـة ياباشـا .. ومسـيـرنا نتـقـابل بس مش هنا .. وساعتها حا اردعليك

الدهشـورى : اللى زيك .. أنا ما أحبش أسمعه ..

الشيخة بطة : ياباشا روق دمك .. والنبى أدقئلك شوية زار يروقوك ويخلوك زى الفل أه .. أيه رأيك .. نعملك دقة الباشا واللورى .. طيب دانت حتى زى الفل .. راجل قـيـمـة ومنظر وابهـــة ..وادى الرجـالة واللا بلاش .. مش عدمان وصدمان وخرفان .. زى المدهول ده .. (تشير إلى لوفة) والنبى الناس دى مش وش نعمة .. ياخويا روق دمك رقيتك واسترقيتك من عين الحسود وفيها عود .. (ترقيه وهو مندهش ومبسوط وتدق له دقة الباشا هى ونسائها وترقيه ويدورون حوله حتى يهدأ الجميع)

الدهشـورى : انتى فعـلا ست مدهشة ولطيفة والزار بتاعك ده .. شئ ظريف خدى .. (يعطيها كمية من النقود) .. أنا حا ابقى ابعتلك عشان تيجى تعملى حفلة زار عندنا للباشوات وحريمهم .. فعلا أنتى مدهشة ..

الشيخة بطة : أنا فى خدمة الباشوات وحريم الباشوات ياباشا .. ياسكر ..

لـوفـــة : ولية ماعندهاش مبدأ وطينتها زيه ..

أمـــورة : ما أنت عارف يا ابه .. دى بتاعة كله ..

بعـــزق : ناس استغلالية . بتوع فرص ولعب على الحبال . كل واحد يلا نفسى ..

جـــلال : (يتحرك يجرى يحضر منظر طبيعى) .. دى هدية من عندى لمكتب الباشا .. حاجة كده على قد الحال .. لكن المنظر جميل ..

الدهشورى : (مبسوط) شكرا..فعلا أنت فنان عظيم .. بتفهم ..

بعـــزق : فعلا بتفهم .. من أين يأكل الكتف .. انتهاز فرص ..

جـــلال : أسمع .. خليك فى حالك .. لحسن

بعـــزق : طبعا ما هو الفرص .. واستغلالها برضه ذكاء ودهاء ويابخت ..

جـــلال : الكلام بتاع يابخت ده يتقال لغيرى (يشير إلى أمورة ولوفة)

لـوفـــة : أنت زودتها (لجلال) بخت أسود ومهبب ياريته ماكان ولا طلع أخويا ولا أعرفه ..

الدهشورى : للدرجة دى وفى وسط الحى بتاعك . وقدام ناسك . على كل حال تشكر (يقف)

عم سـيـد : مش كده.. هو مايقصدش ياباشا ..

أمـــورة : واللا .. ماهى المسألة بقت على المكشوف ومافيش لف ودوران

فـــرغلى : ياخسارة .. ده مكسب كبير للحارة بس هما مش فاهمين ..

دومـــــة : ياعم فيه ناس غاوية فقر ..

الدهشـــورى : على كل حــال .. كـفـايـة كـدة أنـا جـاى فى كـلمــتين وخلاص ..

لـوفـــــة : عارفهم وسبق وقلتلك رأيى .

الدهشـــورى : قدام كل الناس . عشان يبقوا شهود عليك أنا .. (يلتف حوله رجاله بسرعة وينظر أهل الحى) با اعلن على لوفـة وبنتـه قـدام أهل الحى أنهم يسـيـبـوا شـغلة الحـاوى دى وييـجوا يعـيـشـوا عندى مـعـززين مـكرمين وجميع طلباتهم مجابة .. أظن أنا كده مش غلطان ..

جـــــلال : عداك العيب ياباشا ..

الشيخة بطة : يسلم فمك .. بركة .. (تزغرد)

عـــدلات : يارتنى قربتك ياخويا ..

دومـــــة : أدى الناس المنجهة ..

فـــرغلى : مش با أقولك ناس هايصة وناس لايصة ..

لـوفـــــة : شفت الناس الذوق .. الفلوس تعمل أكتر ..

أمـــــورة : ماكنش العشم أبدا منكم للدرجة دى ..

بـعـــــزق : ياساتر الناس بتبيع بعضها بسرعة شفت ياعم لوفة .. أهه .. كله انكشف ..

عم ســيــد : مش كده يابعزق .. الناس قصدها خير ومصلحتهم .. بس بهدوء

بـعـــــزق : ده راجل فنان .. عاوزين تقتلوا فنه .. ويخلوه يندفن بالحيا .. عشان يرضى الباشا ..

الدهشوري : ياجدع أنت أنا مش عاوز أقزيك لكن أنا أقدر افعصك ..

بعزق : فعلا تقدر ياباشا .. كفاية اتنين من اللى معاك دوول .. (مشير إلى الرجالة) أنا عارف وكمان تقدر تعمل حاجات كتير .. لكن مايخدش الروح إلا إللى خالقها ..

عم سيد : بعزق ماتدقش رأسك فى الصخر يا ابنى طاطى للريح .. مش كده ..

أمورة : خلاص ياباشا .. سيبنا فى حالنا أنا وأبويا .. مش عاوزين منك حاجة ..

ومش حانيجى ناحيتك وحانفضل فى حالنا .. وأنت فى حالك

بعزق : الباشا مش عاوز كده يا أمورة .. الباشا عاوزكم تقعدوا فى البيت وبلاش شغل الحاوى ..

الدهشوري : أسم الله عليك .. ما أنت بتفهم أهه .. أمال يا أخى مالك من الصبح أنت كده تمام ..

بعزق : أيوه ياباشا أنا فهمك وفاهم قصدك ..

لوفة : شوف ياباشا . إحنا حانبطل الحاوى ومش حانروح عندك .. وده آخر كلام عندى .

الدهشوري : على كل حال أنا جيت عشان أعرف أهل الحى إن أنا راجل كويس .. موش زى ما أنت بتقولهم .. وإن أنا عامل خاطر لصلة الرحم ... وأنت حر .. وأنا حر ..

(يتحرك للخروج هو ورجاله)

عم سيد : يارب استر يارب .. ليه كده يالوفة .. كل شئ بالهداوه ..

بعزق : ياعم سيد ده راجل مستقوى .. ومايـنفعش معاه غير كده ..

لوفة : بس أنت حشرت نفسك معانا .. وأنت يابنى مش قد الناس دوول

بعزق : وماله أنا معاكم على الحلوة والمرة ..

جلال : (بسخرية) يعنى فى الهوا سوا ..

عم سيد : جلال .. الموضوع يابنى صعب .. ومايستحملش ..

لوفة : سيبه ماهو انكشف

جلال : عم لوفة .. أنا قصدى الخير ليكم .. وكمان أهل الحى قلبهم عليكم

أمورة : تشكر على كل حال . أنت عملت اللى عليك والباقى يخصنا ..

بعزق : واللى يخصكم يخصنى يا أمورة .. أنا مش ممكن اتخلى عنكم أو ابعد عنكم لآخر عمرى ..

لوفة : الدهشورى حطك فى دماغه يابعزق وخلى بالك من نفسك وأنت بتلف لم نفسك اليومين دوول شوية ..

بعزق : الله .. أجمل كلام ياعم لوفة با اسمعه منك دلوقت .. لأول مرة أحس قلبك على .. ومش ضدى

لوفة : وقفتك وكلامك كانوا أحسن شاهد عليك ..

أمـــــورة : عـشـان تعـرف إن أنا كنت على حق يا ابويا .. وأنت كنت معارض ..

لـوفــــة : يابنتي ماهو برضه المسألة دي وموقفه حاجة .. ومسألة حبه ليكي وارتباطك بيه حاجة ثانية ..

بـعـــــزق : ليه ياعم لوفة . أنا با اعتبر نفسي ابنك . وأمورة دي هي كل شئ عندي

لـوفـــــة : يابنـي أديك شايف أنا عايز أمورة تعيش بطريقة ثانية .. غير عيشة أبوها .. عيشة الفنان المتسول .. وأنت ..

بـعـــــزق : ماتكملش .. خلاص ياعم لوفة ..

أمـــــورة : ابا . مش كده .. ثم إن الفنان عيشته أحسن عيشة ومش متسول وإحنا حانطور شغل العرائس وحانقدم فن عظيم ..

لـوفـــــة : على كل حال ربنا يسهل ..

بـعـــــزق : أنا مش حا أغير موقفي لا منك ..ولامن أمورة .. ولا من الدهشوري وأنا حا ابدأ المعركة معاه .. ومش حاستنى لما يبدأ هو ..

لـوفـــــة : خلي بالك من نفسك

أمـــــورة : وأنا معاك يابعزق ..

بـعـــــزق : يلا وادي البارڤان .. والعدة والعرايس والكلام عندي جاهز

أمـــــورة : يلا نقول

بعـــــزق : وكان وكان .. وياما كان
أمــــورة : كان فيه زمان
بعـــــزق : قال أيه مكان آخر جنان
أمــــورة : وقبة فاضية من الأمان ومان وبار
بعـــــزق : وبارومان ..وبارلمان آخر روقان
أمــــورة : ولعبه كله فى الأمان . ومن زمان . كان الحيتان . بيلعبوا أى جبان
بعـــــزق : لو خاف وبان
أمــــورة : وبلا بان
بعـــــزق : آن الأوان . نقول كمان . كلام زمان
أمــــورة : فى المجدعة .. والفرقعة . وفى المنصة طرقعة ..
بعـــــزق : واحنا كلامنا كله فعل . من غير ماتاكل حتى فجل .
أمــــورة : ولاحتى يبقى الوز عجل
بعـــــزق : والفرد كان بمكوة رجل
أمــــورة : قال أيه زمان .. وياما كان
بعـــــزق : المهرج والأرلكن .. واللعب له أصلا مكان واسع وضالع فى الأمان
أمــــورة : وكان وكان
بعـــــزق : وياما كان .. (يعود جلال وفرغلى وشخص غريب وخلفهم الدهشورى الذى يقف دون أن يراه أحد ليسمع جزء من اللعب) ..
لـوفــــة : (يضحك هو وعم سيد) أيه الكلام ..

الحلو ده ياواد يابعزق . لحقت تقوله .. وتكتبه أمتى ..

بعـــــزق : ارتجالى ... الزجل عندى ارتجالى ..
ماهو أنا برضه مثقف يعنى ..

لـوفــــة : بس أنتم دلوقت ولعتوا الدنيا زيادة ..
والأخبار زمانها وصلت ..

الدهشــورى : لا .. المرة دى أنا سمعت بودانى وشفت بعتيا والبادى أظلم وأنتم حريين .

(يخرج وسط ذهول أهل الشارع جميعا وصمتهم)

(نهاية مشهد)

إظلام

الفصل الثانى

المشهد الرابع :

شارع درب الجماميز فى حالة غريبة غير طبيعية وأهل الحى جميعهم فى الشارع بين مندهش وحزين ... ومذهول توجد خارج الشارع سيارة مستشفى الأمراض العقلية وبالداخل بعض المرضين يرتدون البلاطى البيضاء وبعض رجال الأمن) ..

عم سيد : ياحول لله . هو أيه اللى بيحصل ده .. لدرجة دى ..

جلال : حاجة غريبة .. إزاى ..

أمورة : (تصرخ) أبويا مش مجنون .. دوول هما اللى مجانين .. والله لاوريهم . أنا عارفة .. آه .. ده شغل الراجل المهفوف ده ..

بعزق : بالراحة .. احنا مش حانسكت ولانسيبه أبدا ..

تمرجى ١ : يلا بلاش عطلة .. احنا لازم نرجع بيه المستشفى فورا ..

تمــرجــى ٢ : ده حالتـه خطيرة جدا وهايج جوة وبيكسر الحاجة .. ده خطر على الأمن .. والناس ولازم فورا يروح المستشفى

الشيـخة بطة : جتكم نيلة .. الرجل عاقل وزى الفل ..

رجــل أمــن : خلاص ياستى أنتى .. خليكى فى حالك ..

فـــــرغلـى : ياجـمـاعـة مش كـدة .. طيب يروح مـعـاكم .. بس بالهداوة

تمــرجــى ١ : تحب تشرف معاه

فـــــرغلـى : (فى رعب) وأنا مالى .. ولاهو عمى ولا خالى ..

دومـــــــة : هو أيه اللى جرى فى الحى .. ياساتر استـر زود النار يابنى وكتر الولعة .. لحد ما أجيلك ..

أمـــــــورة : أنا مش ممكن أسيبه .. لو خدوه حا أروح معاه ..

بـعـــــــزق : واحنا معاه ومعاكى .. (يوجه الحديث للممرض) .. أسمع احنا مش ممكن نسيبكم تاخدوه كدة ..

رجـل الأمـن : اتلم .. وخليك فى حالك ..

التـمـرجى ١ : خليه يجى فيه قميص لمجنون تانى .. يبقى بالمرة ..

التـمـرجى ٢ : فعلا هو باين عليه مجنون .. شكله كدة ..
(ينظر له بتفحص ليرعبه) .. أنت مالك شكلك مش طبيعى ..
أوعـى تكون هربان من عندنا واللاحــاجــة .. (يدور حوله) .. وأنت بتشتغل أيه ..

بـعـــــــزق : (يرتعد) جرى أيه ياجدع أنت ماتتلم ..
(يخرجون وهم يكتـفون لوفة ويلبسونه قـميص أبيض

متجهين به خارج الشارع) ..

أمـــــورة : ابا .. مش حا اسيبك يا ابا ..

لـوفـــــة : لا خليكى عاقلة .. استنى عشان تعرفى تتصرفى مع بعزق والجماعة ..

عم سـيـــد : أهو ده الكلام .. احنا حـانتـصـرف على طول مش حانسيبك ..

بـعــــزق : أيوة .. مش حانسكت .. حانقلب الدنيا ..

التـمـرجى : مش با أقولك الجدع ده مجنون راخر ماتيجى نخده ..

رجـل الأمـن : التعليمات واحد .. هو ده .. يلا بينا ..

الشيخة بطة : ترجعلنا بالسلامة .. ربنا معاك .. ربنا ينتقم منهم ..

جــــلال : قلبى معاك ياعم لوفة ..

لـوفـــــة : ماتخافوش علىّ . أنا راجع تانى ..

أمـــــورة : إن شاء الله يا ابا راجع ..

بـعــــزق : ماتخافش على أمورة .. مش حاسيبها ساعة واحدة .. أنا معاها وربنا معانا (يخرجون مع لوفة الممرضين والأمن وبعض أهل الحى فى حالة حزن شديد ..

عم سـيـــد : با أقولك أيه أمورة .. تعالى يابنتى لعمك الدهشورى باشا .. ونستسمحه عشان يفرجوا عن أبوكى ..

بـعــــزق : جرى أيه ياعم سيد . ده راجل دوون ومش ممكن تروح له أبدا ..

أمـــــورة : أيوة .. أنا حا اقف فى وشه مش حا أسلم له أبدا .. واحنا بدأنا معاه الحرب وحانكمل للآخر ولازم نتحمل .. واحنا عارفين أنه قوى ومش سهل ومش

حايسبنا كده ..
يعنى لازم نواجهه .. ومانخافش منه أبدا

جـــلال : بس هو الأقوى .. واهه أبوكى أخدوه المستشفى .. حاتعملى أيه

الشيخة بطة : بعزق ده مجنون .. حايضيعك ماتسمعيش كلامه .. روحى ياختى استسمحيه وطلعى أبوكى .. المية يابنتى ماتجريش فى العالى ..

دومــة : ربنا على المفترى .. والمستقوى ربنا معاك ياعم لوفة . (يبكى)

بعـــزق : ماتعيطش يادومة .. احنا رجالة والرجالة يتحملوا .. ويواجهوا الشدايد وفى الحرب ماينسحبوش أبدا مهما كان التمن حتى لو دفع الواحد عمره كله

أمـــورة : معاك حق ..

عم سـيـد : بس بالعقل .. ولا ترموا بأنفسكم إلى التهلكة ..

بعـــزق : وكمان مانسلمش للعدو كدة .. لازم نكمل للنهاية ..

جـــلال : والله أنت سبب البلاوى دى كلها كانت دخلتك علينا شئم ..

عـــدلات : والنبى الجدع طيب وكلامه حلو بس هو يعنى محبكها حبتين .. (لجلال) با أقولك أيه خليك معايا يا أخويا تكسب ..

بعـــزق : يلا يا أمورة .. نبتدى ..احنا عندنا الرد جاهز ... ونبتدى عشان يوصله بسرعة ..

أمــــورة : يلا ..

بعـــزق : الحاوى .. اللاوى .. ترلاوى ..

أمــــورة : آه ياعبد اللاوى .. يافهلاوى ..

بعـــزق : آه ياخويا حكايتك دى غناوى ..

أمــــورة : آه غاوى .. ياناوى .. وأنا الهاوى ..

بعـــزق : وسياسى .. دايما سلاوى . وأنت السماوى .. وأنا الحاوى ..

أمــــورة : وياقاسم أنت السماوى .. ألاعيبك دى شغل قهاوى ..

بعـــزق : (يضحك) وكلامك ده كله حصاوى وأفعالك دايما دى بلاوى (يضحك الجميع) (يدخل رجال أمن ينتشرون فى المكان ويتابعون فى صمت) .. قال غاوى سياسة وفهلاوى وأنت متنيل غلاوى ..

أمــــورة : (تضحك) وأنت متنيل غلاوى (ينقض رجال الأمن على بعزق يقبضون عليه يحدث هرج وذهول وسط الشارع وأمورة تصرخ مندهشة وبعزق يضحك)

أمــــورة : بعزق .. وأنت كمان حايخدوك على فين ياترى ..

بعـــزق : ماتخافيش عادى .. ولايهمك ماتخافيش ..

عم سيد : لا حول الله .. قلتلكم ..

جـــلال : أهه .. عملى فيها بطل .. أشرب بقى ..

بعـــزق : ماتخافوش راجع ..

عم سيد : (لرجل الأمن) هو يابنى أنتوا واخدينه على فين ..

رجـل الأمـن : فـيه ضده بلاغات عن نشاط ضد الأمن العام .. وأمن الدولة .. وبيقول كلام فى السياسة .. واحنا مضطرين نقبض عليه .. عشان نتحقق من صحة البلاغات والتقارير اللى عندنا ..

أمـورة : بعزق خلى بالك من نفسك ..

بعـزق : ماتشغليش بالك .. إن شاء الله سليمة .. خلى بالك أنتى من نفسك ..

رجـل الأمـن : خلاص يا أستاذ .. أتفضل وبلاش عطلة .. يلا ياجماعة ..

(يأخذوه ويخرجوا وسط ذهول ووجوم أهل الحى) ..

(نهاية مشهد)

إظلام

الفصل الثانى

المشهد الخامس :

(نفس المنظر حى درب الجماميز الناس متواجدة نفس الشخصيات .. تبدو السعادة على عم سيد وأمورة وبعزق والعكس بالنسبة لجلال والآخرين فى حالة إندهاش)

أمـــورة : حمد الله على السلامة يابعزق ..

بعـــزق : الله يسلمك .. الحمد لله ..

عم سيـد : وأنت يابنى أفرجوا عنك إزاى ..

بعـــزق : النيابة هى اللى أفرجت ياعم سيد .. حققت وجمعت التحريات وراجعت الشكاوى والتقارير اللى بيقولوا عليها لقوها كلها كيدية ومافيش لها أى أساس ..

أمـــورة : وبعدين ..

بعـــزق : ولاقبلين .. بعد ثلاث أيام من التحقيق والتحرى أتأكدوا من برائتى .. فقرر وكيل النيابة الإفراج عنى ..

عم سيـد : طيب وصاحب الشكاوى ..

أمـــورة : (تضحك) آه .. صاحبنا يعنى ..

بعـــــزق : ماقدرش يتحرك مع النيابة ..وقرروا على طول الإفراج عنى حتى بضمـان السكن ومـن غير أى حاجة .. وكيل النيابة الله يكرمه كان راجل محترم وبعد ماخلص إجراءات الإفراج .. أتناقش معايا شوية فى تطوير فن الأراجوز .. وازاى نخدم بيه حياتنا وأطفالنا فى التعليم والمدارس .. وكل حياتنا فى المدن والقرى بشكل عام .. وبالذات أنه فن محبوب للجميع ومؤثر والكلمة فيه مباشرة زى المسرح بالظبط .. الله .. شوف البلد لسة فيها ناس محترمة ..

عم سيـد : فعلا ده كلام كبير ياولاد .. وهو ده المفروض يتعمل ..

بعـــــزق : شفت ياعم سيد .. أهه ربنا وفقنا من غير مانسلم أو نستسلم لصاحبنا الباشا ولسة حانوريه ..

أمـــورة : بس أبويا .. حانعمل أيه ..

بعـــــزق : صبرك . برضه ربنا حاينصرنا عليه وكله بالصبر والعقل والأصول ..

دومـــة : ينصر دينك والله مجدع ..

فـــرغلى : سبحانه .. واللى نقول عليه

عم سيـد : فرغلى لم الدور .. مش تقوله حمد الله على السلامة ..

جـــلال : (فى مداراه) نورت يابعزق ..

بعـــــزق : تشكر يا أستاذ جلال

عم سيد : وناوى على أيه يابنى

الشيخة بطة : (تدخل وهى تزغرد) حمد الله على السلامة يا أخويا ..
والنبى أنت طيب وتستاهل السلامة ..

عدلات : الحى والشارع نور برجوعك بالسلامة ياسى بعزق ..

دومة : وعندك شربات على حساب دومة لكل أهل الشارع ..

أمورة : لا يادومة ده على حسابى أنا ..

بعزق : المهم ياجماعة دلوقت نستعد وأنا ياعم سيد ناوى أعمل مشروع العرايس والأراجوز .. واحنا الحمد لله مش ناقصنا حاجة ..

عم سيد : طيب والباشا .. ولوفة اللى فى المستشفى ده ..

بعزق : ده موضوع أمره سهل حانتصرف برضه ونروح المستشفى ونقابل الدكاترة المسئولين هناك ونراجع التقارير الطبية والكشف وطبعا هو ماعندوش حاجة وبالتالى حايبقى مافيش مشكلة إن شاء الله ..

أمورة : أيوه كده .. هو ده الكلام ..وحشنى أبويا (ينسحب جلال ويخرج دون أن يشعر به أحد ويشاور لفرغلى عن بعد ثم يختفى) ..

دومة : والله عفارم عليك . أنت راجل ومجدع واهو ده الكلام . هو ده الشغل .

بعزق : كل شئ بيجى بالراحة ..وسيبك من الحاجات والحركات أياها .. ومن غير خوف لأن الحق عمره مايموت أبدا .

عم سـيـد : الله ينور عليك يابنى .. ربنا معاك واحنا معاك ..

أمـورة : وأنا معاك وجنبك ومش حاسيبك أبدا .. مهما كان ..

بعـزق : مهما كان .. ومهما قالوا ..

أمـورة : ومهما قالوا .. وبعد كده إحنا اللى حانقول وللكل .. وهما يسمعوا وبس .. (يدخل الدهشورى هو ورجاله حوله وهو فى حالة تحد وعصبية شديدة لوجود بعزق أمامه) ..

الدهشـورى : هه .. خرجت ..ماشى .. بسيطة ..

بعـزق : (يضحك هو وأمورة بسخرية) أيه رأيك بقى . روح أعمل بلاغ تانى ..

أمـورة : مش كل حاجة حاتقدر عليها ..

بعـزق : ومش كل الناس حايسمعوك .. يعنى وكيل النيابة .. كان فاهم وعارف البلاغات .. وعشان كدة أفرج عنى على طول ...

الدهشـورى : ياسيدى بسيطة ..ماهياش آخر المطاف يعنى .. المهم اللى جاى مش اللى رايح .. ورينى بقى حاتعمل أيه فى اللى بعد كدة ..

بعـزق : على كل حال . الخوف مالوش طريق عندنا وإن كنت أنت قوى .. فيه اللى الأقوى منك .. وبعدين البلد فيها ناس كويسين .. زى مافيها ناس زيك

الدهشـورى : ألزم أدبك (يتحرك رجاله) لاسيبوه دلوقت .. لسه ماجاش وقته ..

أمـــــــورة : أسمع ألزم حدودك بدل ما طلبلك البوليس وأقول جاى يتهجم علينا فى الحى هو ورجالته .. وأهل الحى كلهم شاهدين عليك .. (تضحك) وساعتها تبقى تدور على حد يخرجك بضمان (تضحك)

الدهشـــورى : أبوكى أتجنن فى المستشفى

أمـــــــورة : أبويا مش مجنون وحايخرج ..

الدهشـــورى : أبقى قابلينى

أمـــــــورة : حانقابلك .. وحايخرج .. وحاوريك

بعـــــــزق : خلاص فات الأوان ومابقاش فيه فرصة لأى كلام ياعم سيد

أمـــــــورة : الصنف ده ماينفعش معاه الذوق

الدهشـــورى : على كل حال أنا زى أبوكى .. وأنتى لسة محتاجة تربية .. وأنا حا أكمل اللى أبوكى ماعملوش . لأنه ياعينى أتجنن ودخل المستشفى ..

أمـــــــورة : قلتلك .. أبويا ما اتجننش وأنا متربية أحسن تربية ..

بعـــــــزق : خلاص يا أمورة هدى نفسك وسيبك من كلامه شوف ياباشا .. احنا حانكمل الطريق للآخر .. وده آخر كلام عندنا ..

الدهشـــورى : ماشى يابعزق . (يضحك ساخرا) ابقى دور على اللى حايلمك لما تتبعزق .. (يضحك رجاله ويخرجون

نهاية مشهد

(إظلام)

الفصل الثانى

المشهد السادس :

مستشفى الأمراض العقلية .. يبدو مكتب الأطباء
يوجد طبيبان يجلسان و بعزق وبندق وعم سيد ..

الطبيب : فى الحقيقة حالة لوفة معقولة بس ..

بعزق : بس أيه .. الراجل سليم مية فى المية ..

طبيب ٢ : مش أنت اللى تقول كدة .. احنا اللى نقول لأن ده شغلنا ..

أمورة : هو يقصد أنه أصلا سليم ماعندوش حاجة ..

طبيب ٢ : مين قال أنه سليم .. أمال جابوه ليه ..

طبيب ١ : المسألة أن أحيانا يبقى فى حالة غير طبيعية فعلا والتفاهم معاه يبقى صعب

بعزق : لأنه مظلوم وجابوه غلط يعنى بلاغات كاذبة . ووسايط .. وحاجات كدة يعنى ..

أمورة : آه أخوه عاوز يخلص منه وجابوه هنا وقالوا عليه مجنون .. عشان يخلص منه ..

الطبيب ١ : على كل حال الملف بتاعه موجود . والكشف عليه والتقارير موجودة .. وحانحاول نعيد الكشف عليه من كونسولتوا كامل وبناء على قرار الكونسولتوا حانقدر نحدد الوضع ..

بعزق : أظن كدة ممكن يبقى الموضوع مطمئن

أمورة : ماهو يمكن التوصية برضه تخليهم مايخرجهوش حتى لوكان سليم

عم سيد : أنا شايف إن الدكاترة كلامهم معقول وعلى كل حال اللى فيه الخير يقدمه ربنا

ممرض : (يدخل) الحالة رقم ٨ هايصة وعاملة مشاكل وعمال يزعق وعاوز الدكتور

طبيب ١ : عم لوفة

الممرض : هو .. وكمان ما أكلش من إمبارح

أمورة : أبويا

بعزق : ماتخافيش .. ده دليل على أنه بخير ..

طبيب ١ : طيب أنا جايلك حالا .. (للممرض) أسمع جهز غرفة الكشف الكبيرة وبلغ الدكاترة عشان كنسولتوا الحالة ٨

الممرض : حاضر يادكتور (يخرج)

طبيب ٢ : (يقف) أهو من ساعة ماجه عامل مشاكل وتقولى ده راجل عاقل .. ده أخطر واحد عندنا ..

بعزق : مش كدة يادكتور خلى الكلام بعد الكونسولتوا ..

طبيب ١ : خلاص ياسيدى ..قلنا حانعمل الكونسولتوا عاوز أيه تانى.

(يخرج طبيب ١ ويبقى طبيب ٢ يجلس مع بعزق وأمورة وعم سيد)

عم سيد : إن شاء الله ربنا يوفقنا ..

طبيب ٢ : الحكاية أيه . فيه تقرير بخطورة الحالة . وساعات تلاقيه كويس وساعات يبقى عصبى قوى زى ماسمعتم وفيه توصيات عليه ..

بعزق : التوصيات دى بقى .. من اللى جابه وعاوز يعمله مجنون والراجل سليم وزى الفل ..

أمورة : أبويا .. ماعندوش حاجة .. هو إحساسه بالظلم بيخليه يثور ويزعق وكدة يعنى ..

طبيب ٢ : وأيه مصلحته فى كدة

بعزق : الحكاية طويلة . لكن التحدى بين الأخين هو اللى عمل الحكاية دى

طبيب ٢ : أخين .. بتقول أخين . يقوم يدخل أخوه المستشفى المجانين .. ويحطله كمان تقرير منيل بالشكل ده فى الملف ..

بعزق : بالضبط كدة

طبيب ٢ : مايبقوش أخين .. يبقوا عدوين

أمورة : وعشان كدة عاوزين نعمله كونسولتو عشان نثبت إنه سليم ويخرج من هنا

طبيب ٢ : عندك حق أنا رايح أشوف الموضوع (يخرج طبيب ٢ يدخل الدهشورى ورجاله إلى المكتب) .

الدهشورى : (يضحك) آه .. أهلا .. أنتو هنا . كويس يلا عشان ندخلكم بالمرة

عم سيد : مش كدة ياباشا . هدى المسألة وكله ممكن بالهداوة ..

بعزق : سيبك منه ياعم سيد .. دلوقت ربنا حاينصرنا عليه

أمورة : ويخرج معانا أبويا كمان

الدهشورى : (يضحك فى غيظ) أبقى قابلينى .. أنا حا أوريكم ..

بعزق : ماشى .. أبقى وربنا .. لما نشوف ..

(يدخل طبيب يجد الدهشورى ورجاله)

طبيب ١ : الحمد لله هدى وبقى تمام .. ودخلناه الكونسولتوا .. وإن شاء الله حايبقى كويس خالص

بعزق : متشكرين يادكتور

أمورة : يعنى هو كويس .. قلتله إن احنا هنا ..

طبيب ١ : أيوة وكان مبسوط جدا .. وبعد الكونسولتوا حاتشوفوه كمان ..

أمورة : تشكر قوى يادكتور ..

الدهشورى : هوا أيه يادكتور .. ده حالته خطيرة ومش ممكن يشوفه حد .. ثم أنه مش محتاج كونسولتوا .. والتقرير الأولى بيحدد كل اللى عنده .. يعنى مالوش لزمة كل ده ..

طبـــيب ١ : وأنت مالك .. أولاده مش شغلك .. ده شغلنا إحنا .. ثم أنت مين

الدهشـــورى : أنا أخوه الدهشورى باشا .. نائب ..

الطبــــيب : أهلا وسـهلا . بـس مـدام بنـتـه وجـوزها هنا .. ويعدين الكونسولتـوا والتقرير الطبى مش من حقك تتدخل فيه ..

الدهشـــورى : بس يعنى .. أنا با أقول .. (يغير من لهجته) هو مدير المستشفى فين .. لوسمحت ..

الطبـيب ١ : (ينظرله باندهاش) .. فى إجازة .. وأنا القائم بعمله .. أى خدمة

الدهشـــورى : يعنى .. أصل ..

الطبــــيب : لوسمحت إلزم حدودك وخليك فى اللى يخصك .. وشغلنا إحنا مسئولين عنه ..

الدهشـــورى : أنا النائب ..

الطبــــيب : مالوش دخل بشغلنا .. (يضغط على الجرس) (يدخل الساعى) .. هات قهوة للنائب

الدهشـــورى : شكرا .. مش قصدى

(يدخل طبيب معه ورقة طبية والملف الخاص بلوفة ويتحدث مع طبيب فى سرية يأخذ طبيب ١ الملف ويوجه الحديث لبعزق وأمورة وعم سيد) ..

طبـــيب ١ : التقرير الخاص بالكومسيون .. ممتاز .. مبروك إيه

بعـــزق : إيه

أمـــــورة : الله يبارك فيك .. (تضحك وتبكى)

طبـــيب ١ : فعلا لوفة سليم ومش محتاج أى علاج

عم سـيـد : الله أكبر

بـعـــزق : (يقف) يحيا العدل .. والطب

الدهشـورى : (بانفعـال) إيـه الكلام الفارغ ده .. إيـه يادكتور

طبـــيب ١ : وتقدروا تاخدوه معاكم كمان

أمـــورة : صحيح حايروح معانا ..

طبـــيب ١ : فعلا .. وده مش كلام فارغ ياحضرة النائب .. وأظن عيب إنك تشتمنا وتتدخل فى شغلنا .. لحد كده وما أسمحش ليك ..

طبـــيب ٢ : حضرتك اتفضل قهوتك ياباشا (بحزم)

الدهشـورى : أنا حا أوريكم .. ده مش ممكن يخرج مـن هـنا . أنا حا أروح لوزير الصحة

طبـــيب ١ : عـيب كده .. اتفـضل حـضرتك .. أشرب قـهوتك .. وشرفت

الدهشـورى : أنا مش حاسكت

(يدخل لوفـة إلى غـرفـة المكـتب مـعـه تمرجـى .. وهو سعيد)

أمـــورة : أبويا .. الحمد لله يا أبويا ..

بـعـــزق : عم لوفة الحمد لله على السلامة

لـوفـــة : دهشـورى .. السـرير بتـاعى فـاضـى ومـسـتنـيك .. إيه رأيك

عم سيد : أهلا يالوفة ..

لوفة : كويس .. بخير .. متشكر يادكتور ..

الدهشورى : (يقف فى حالة إنفعال شديدة).. أنا حا أوريكم كلكم .. وأنتم حا انقلكم من هنا .. وأنت وبنتك والمجنون ده .. حا أوريكم حا أوديكم فى داهية كلكم . أنا حا أوريكم .. أنا الدهشورى .. أنا الباشا .. أنا النائب ..

نهاية مشهد

(إظلام)

الفصل الثانى

المشهد السابع :

حى درب الجماميز والشارع فى حالة سعادة وازدهار وتعاليق وفرح واحتفال يبدو أهل الشارع جميعا متواجدين سعداء

دومة : وعندك كل المشاريب والشارع وأهل الحى والشاربات على حساب القهوة وصاحبها ..

فرغلى : وعندك زفة لوفه .. بدل زفة المطاهر على حسابى .. ومن عندى وبطلع من المحل بتاعى ..

الشيخة بطة : ودقة الباشا للحبيب الغالى لوفة باشا .. غصب عن الباشا ..

عدلات : ياما نفسى ياسى جلال بقى ربنا يهديك .. وتبقى زفتنا كده فى الحارة

جلال : ياعدلات ربنا يهديكى وتسيبينى فى حالى ..

عدلات : خليك . بس هية مش سائلة فيك .. ومعاها حبيب القلب .. وأنت خليك فى القلب

جـــــــلال : أتهدى بقى ربنا يهدك ..

عم سـيـد : نورت الشارع والحى والحارة ودرب الجماميز كله يالوفة

لـوفـــــة : الله يخليكم كلكم ياسـلام .. وحشنى الشـارع .. والحارة ..

بعـــــزق : شفت كلامى ياعم لوفة .. والله أنت عندك حق .. بس خلى بالك هو مش حايسبنا ..

لـوفـــــة : ربنا يستر وإحنا مابقناش بنخاف من حاجة خلاص ..

أمـــــورة : أبويا .. ده راجل غدار قوى ومش عارفين هو ناوى على إيه ..

بعـــــزق : المعركة معاه فى أشدها .. وخلاص مابقاش فيه فرصة للرجوع لازم نكمل للآخر

لـوفـــــة : على كل حال إحنا مع بعض أيد واحدة وحانواجهه .. سوا وربنا يقوينا عليه

أمـــــورة : يعنى أنت خلاص يا ابا .. عفيت عن بعزق ورضيت عنه ..

لـوفـــــة : أيوة يابنتى . بس كل شئ بأوانه ولما نخلص من مشكلة الدهشورى ... حانشوف موضوعك ..

بعـــــزق : خلاص ياعمى .. أنا موافق .. ومش حا أسكت .. عن الدهشورى .. إلا لما نخلص منه ..

(يأتى دومة وفرغلى والشيخة بطة وعدلات وكل أهل الحى عدا جلال الذى يخرج دون أن يشعر به أحد) .. تبدأ زفة لوفة وبعزق وأمورة وسط الشارع

والزار والرقص والجميع فى سعادة يغنون ويرقصون .. تنطلق رصاصة من الأمام يصاب الجميع بذعر ويتفرق الناس ثم تنطلق رصاصة ثانية .. وثالثة من جانب ثالث .. يقع الناس فى رعب وذهول من هول الصدمة ويصرخ الناس ويجرى آخرين .. ثم يصاب بعزق برصاصة فى كتفه ليقع على الأرض ..

بعزق : (يقع مصاب) أى ..

لوفة : بعزق فيه إيه ..

أمورة : أنصاب برصاصة فى كتفه ..

عم سيد : ياساتر استر يارب

دومة : ألحقونا بسرعة

بعزق : (يتحرك) خدينى على جنب

لوفة : (يقف) .. (يصرخ) حتى ولومش حانخاف من رصاصك أنت ورجالتك .. (تنطلق رصاصة تصيب . لوفة يقع) ..

أمورة : أبويا .. أبويا ..

بعزق : عم لوفة

عم سيد : ألحقونا ياجماعة الرجل إنصاب

دومة : بسرعة اطلبوا البوليس والإسعاف .. (تنطلق الرصاصات تدوى من كل جانب وأصوات مختلفة وصرخات وتعليقات أضواء خافتة .. ضاحكات عالية)

(صوت بعزق) .. لا حانخاف ..
يا لوفة .. ولا حانموت !!

لوفــــــة : أنا وراك يادهشورى

نهاية مشهد

(إظلام)

الفصل الثانى

المشهد الأخير :

(تبدو خشبة المسرح مظلمة غير واضحة المعالم دائرة ضوء على الدهشورى يقف بمفرده وهو يمسك ميكرفون ويتحدث فى مستوى خاص به في المسرح)

الدهشورى : الله على ما أقول شهيد مافيش أحسن من الخير والضمير والإنسانية أنا هنا .. ومن أجل حقوق الإنسان وحمايتها .. لابد من حياة كريمة لكل فرد .. وكل مظلوم .. لابد من الدفاع عنكم .... و .... أداء بانتوميم فى حركات هتافية صامتة مستمرة تتداخل ... الأصوات .. تنزل موسيقى الزار يتحرك كأنه يهتف ويتراقص على صوت الزار أثناء الكلام السابق .. وتتزايد الإيقاعات حتى تصل إلى ضوضاء هستيرية وهو يهتف وسطها ..

انتهت

الفهرس

صدر من الكتاب الأول

١ - صـــحـــراء على حـــدة	قصص	عاطف سليمان
٢ - دراســة فى تعــدى النص	نقد	وليد الخشاب
٣ - حــــدث ســـــراً	قصص	أمينة زيدان
٤ - رســوم مــتــحــركــة	شعر	صادق شرشر
٥ - ليـس ســـواكـــمـــا	شعر	عبد الوهاب داود
٦ - احـتـمـالات غـمـوض الورد	شعر	طارق هاشم
٧ - تدريبات على الجملة الاعتراضية	قصص	مصطفى ذكرى
٨ - كـــلـــوديـــوس	مسرحية	محمد السلامونى
٩ - مسرحيتان من زمن التشخيص	مسرحية	محسن مصيلحى
١٠ - لـــيـــكـــن	شعر	هدى حسين
١١ - أحـــــلام الجنـــرال	مسرحية	محمد رزيق
١٢ - حـفنة شـعـر أصـفـر	قصص	محمد حسان
١٣ - يستلقى على دفء الصدف	شعر	عطيه حسن
١٤ - النـيـل والمـصـــريـون	دراسة	حمدى أبو كيله
١٥ - الأسماء لاتليق بالأماكن	شعر	عزمى عبد الوهاب
١٦ - العـــفـــو والســـمـــاح	قصص	خالد منتصر
١٧ - ناقد فى كواليس المسرح	دراسة	مصطفى عبد الحميد
١٨ - أطيـــاف شـــعـــرية	نقد	عبد الله السمطى
١٩ - أنـــــــــا	نصوص	غادة عبد المنعم
٢٠ - ســـارق الـضـــوء	قصص	ليالى أحمد
٢١ - رجـع الأصـــــداء	نقد	جليلة طريطر

٢٢ - شروخ الوقت	شعر	ماهر حسن
٢٣ - أغنية للخريف	قصص	عاطف فتحى
٢٤ - بائع الأقنعة	مسرحية	صلاح الوسيمى
٢٥ - أفراخ الحمام	قصص	شوقى عبد الحميد
٢٦ - كوجهك حين ارتحال الصباح	شعر	خالد حمدان

لجنة الكتاب الأول :

غير ملزمة بإعادة أصول الأعمال إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر

المؤلف

صلاح الدين حسين الوسيمى

- خريج أكاديمية الفنون - بكالوريس فنون مسرحية عام ١٩٦٨ .
- يعمل بإدارة المسرح بالهيئة العامة لقصور الثقافة من عام ١٩٦٩ وحتى الآن .
- شغل منصب سكرتير تحرير مجلة « المسرح » التى تصدرها الهيئة العامة للكتاب فى الفتره من عام ١٩٨٦ وحتى عام ١٩٩٢ .
- له أكثر من سبع نصوص مسرحية غير منشورة .
- له كتاب قيد النشر عن الناقد المسرحى الراحل " جلال العشرى " .

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ١٤٧٩٥ / ١٩٩٧

الترقيم الدولى (I. S. B. N. 977 - 235 - 973 - 1)





يعتمد الكاتب فى المسرحيتين على تقديم نماذج شعبية من مجتمعنا المصرى الراهن ، ليرسم صورة حية لأهل البلد وحياتهم اليومية ومعاناتهم الدائمة . ويستفيد من التراث الشعبى ليثرى تجربته ، ويكشف الإمكانيات الفنية لهذا التراث من خلال البناء الدرامى للمسرحيتين .

